سمات شخصية هرقل وتمثلاتها في التراجيديا الاغريقية

م.م.امل حسن ابراهيم الغزالي.

جامعة بابل /كلية الفنون الجميلة –قسم الفنون المسرحية

ملخص البحث

درست الباحثة في البحث الحالي سمات شخصية هرقل وتمثلاتها في شخصيات النص المسرحي التراجيدي الاغريقي، حيث ضم البحث مبحثا اول لدراسة سمات شخصية هرقل بما تحمله من سمات اساسية ترافقه طوال حياته وسمات مركزية تظهر في مواقف متباينة فضلا عن سمات ثانوية ، وكان المبحث الثاني قد درس كتاب التراجيديا اليونانية ، فخرجت الباحثة بمؤشرات لأطار بحثها منها ان شخصية هرقل تتمركز لتمثل المحورالفكري الذي تدور حوله احداث الاسطورة حيث ساهمت مساهمة فاعلة في تنامي الاحداث وتطورها ، لما امتازت به من ثراء في سماتها وبدأ الظهور الفعلي للمسرح اليوناني على يد ثيسبيس الذي عاش اواسط القرن السادس قبل الميلاد فكانت النصوص الاولى التي اتتنا من اثينا، حيث نشأ الشكل الدرامي من الاغاني فتلاها التبادل في الحديث بين ممثل واحد والكورس كمافي مسرحيات اسخيلوس .

اعتمدت الباحثة اداة تحليل وصفي تم عرضها على مجموعة من السادة الخبراء، للبحث الحالي في تحليل عينات مجتمع البحث المتمثلة بنصوص تراجيدية اغريقية فأختارت الباحثة (٣) عينة من اصل (٣٢) نص تراجيدي اغريقي بصورة قصدية مع مراعاة اختيار نص واحد لكل كاتب تراجيدي اغريقي درسته الباحثة في بحثها،هذا وقد خرجت بمجموعة نتائج واستنتاجات وأقترحت عدة اقتراحات ترجو الاخذ بها خدمة للبحث العلمي فضلا عن ادلائها ببعض التوصيات لمواصلة البحث في هذا المضمار الغني والموروث المعطاء.

الفصل الأول: مشكلة البحث وأهميته

مشكلة البحث

يعد الفن احد اساليب حياة الانسان حيث انه يمثل عمليتي انعكاس وخلق متراشحتان ولاتنفصلان بعضهما عن بعض ،والانسان لايمكنه العيش منعزلا فحينما تؤاتيه فرصة التفتح والانطلاق فأنه يتحول الى عالم صغير يحمل في طياته ثقافة الجنس البشري، فالنتاج الادبي في اليونان شأنه في ذلك شأن الحضارات الاخرى في مقدمة المصادر الاساسية عند الباحثين لمعرفة هذه الحضارة ،والوقوف على مقوماتها

وخصائصها ،حيث يصور طقوسها وعقائدها وارائها في الكون لما لها من اهمية في تطور الفكر البشري بوجه خاص والحضارات العالمية بوجه عام (١).

شغلت اسطورة هرقل اليونانية الاواسط الادبية والفكرية والنقدية في الثقافة الغربية والعربية على السواء لما تحمله من قوى ظاهرة واخرى غيبية ساهمت بصورة فاعلة في كشف الحقائق بصورة غير مباشرة باعتمادها الرموز والدلالات المختلفة " فالاسطورة هي التفكير في القوى البدئية الفاعلة الغائبة وراء هذا المظهر المتبدي للعالموكيفية عملها وتأثيرها وترابطها مع عالمنا وحياتنا ، انها اسلوب في المعرفة والكشف والتوصل للحقائق ووضع نظام مفهوم ومعقول للوجود يقنع به الانسان ويجد مكانه الحقيقي ضمنه ودوره الفعال فيه" (٢)

يعد الشعر الهوميري المرحلة الجنينية المتطورة للتراجيديا الاغريقية التي نمت عن الاناشيد والتراتيل الدينية كما اخذت اجنتها الاولى من اسطورة ايزيس واوزوريس الفرعونية واوغاريت الفينيقية وكلكامش البابلية،" فالتراجيديا ظاهرة تبدت بصفات محكمة من خلال ملامح ثلاثة النوع التراجيدي والعرض التراجيدي والانسان التراجيدي" (٣) فتمازج البطل بين الالهة والبشر والمنشد الملحمي وطبيعة عمله والجوانب الفكرية والفنية التي اثارتها إلملاحم القديمة وكان لها الاثر البالغ في بناء شخصياتها المسرحية التي نضجت على يد اسخيلوس وسوفوكليس ويوربيدس واريستوفانيس(٤)،

اخذت اسطورة هرقل طابع المغامرات التي يخوضها تكفيرا عن ذنوب سبق ان اقترفها دون وعي منه ا البطل في صورة قتال دائم مع وحوش اسطورية استخدم فيها قوته احيانا وذكائه وقوة حيلته في احيان اخرى ، ومكنه من ذلك امتلاكه لسمات متباينة الاهمية منها مارافقته طوال حياته واخرى ظهرت في مواقف معينة فضلا عن سمات ثانوية ضعيفة ،فتمثلت مشكلة البحث في التساؤل عن تمثلات شخصية هرقل في التراجيديا الاغريقية ؟

أهمية البحث والحاجة إليه:

تكمن أهمية البحث الحالي في الاتي :

١. يكشف البحث عن سمات شخصية هرقل .
٢. يوضح البحث غنى تمثلات شخصية هرقل وتعددها في شخصيات اليونان التراجيدية تبعا لتحول الزمن ونتيجة لتطور وتحول الاحداث .
٣. يعرف البحث التناسخ والتكرار في بنية الشخصيات بين الاساطير والنصوص المسرحية الاغريقية.
٤. يفيد الدارسين في كليات الفنون والاداب في دراسة الشخصيات الادبية الخالدة وتأثيراتها في بناء النصوص المسرحية اللاحقة لها.
٥. يفتح البحث افاقا جديدة للباحثين لاجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية للملاحم والاساطير الشرقية منها والغربية التي تمتاز بثرائها الفني والحضاري.

هدف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تعرف تمثلات شخصية هرقل الاسطورة في بناء الشخصيات الدرامية المسرحية للتراجيديا الاغريقية.

حدود البحث

يتحدد البحث بالحدود الاتية:-

١. **الحدود الزمانية:-** (٤٧٢ - ٤٠٥) م.

٢. **الحدود المكانية:**-الاغريق .

٣. **الحدود الموضوعية:-** دراسة تمثلات شخصية هرقل في بنية شخصيات التراجيديا الاغريقية.

تحديد المصطلحات

سمات

لغة: السمة" جعل له علامة يعرف بها ، وجمعها سمات".(٥)

اصطلاحا:عرفها برنس انها "احدى وسائل التشخيص التي يبرز بفضلها عنصر معين " .(٦)

السمات هي " تلك الصفات او الخصال التي تظهر في سلوك الفرد بشكل دائم نسبيا وبشكل منسق" (٧)

تمثلات

لغة: تمثلات من "مثل: الميم والثاء واللام اصل صحيح يدل على مناظرة الشيء للشيء وهذا مثل هذا أي نظيره والمثل والمثال في معنى واحد ، وربما قالوا مثيل الشيء أي شبيه" .(٨)

اصطلاحا: التمثل هو" مثول الصور الذهنية باشكالها المختلفة في عالم الوعي او حلول بعضها محل البعض الاخر".(٩)

التراجيديا

لغة: التراجيديا من اصل غير عربي .

اصطلاحا: عرفها **ارسطو** "محاكاة فعل يتصف بالجدية وكذلك ذا حجم يتصف بالكمال في ذاته بلغة ذات لواحق ممتعة ،كل نوع منها منفردا في اجزاء العمل في شكل درامي لاقصصي ،وفي احداث تثير الاشفاق والخوف فتبلغ بوساطتها الى تطهرها من تلك المشاعر " (١٠) ،وعرفها **دايوميديس** "انها رواية احوال الابطال او انصاف الالهة من الاشخاص في حال من الشدة "(١١) ، وعرفها **جون اوف كارلاند** "انها قصيدة مكتوبة بالاسلوب الفخم تتناول افعالا فخرية شريرة تبدأ بالفرح وتختتم بالترح" (١٢)

الفصل الثاني

المبحث الاول: سمات شخصية هرقل

المقدمة:

تشمل الاسطورة بمفهومها البسيط" قصة غير معروفة الاصل او المصدر عادة تقوم بشرح وتفسير بعض المعتقدات الواقعية التي ترجع على الاقل الى التراث الذي يرتبط او يتعلق ظاهريا باحداث او وقائع فعلية "(١٣)، فأرجع (كارل يونغ) الاساطير الى اللاشعور الجماعي بدلا من اللاشعور الفردي عند فرويد ،كما اكد علماء الاساطير الشعائريين على وجود علاقة قوية بين الاسطورة والشعيرة او الطقس الديني لذا يتحتم على ذلك امتلاكها ابعادا دينية تساهم في بناء الانسان على الرغم من كون الاسطورة ربما تبدو غير منطقية وغير عقلانية الا انها تقوم بتفسير أصولها وعللها وبهذا المعنى فأن الاسطورة تبقى كتعبير عن المبادىء او المعتقدات الاولية لانها ليست مجرد قصة اوحكاية ،بل هي واقع حي معاش وانها بالنسبة له اقرب ماتكون شبها بالقصص المقدسة الموجودة في الشعائر تتحكم في معتقداته الايمانية مما يؤثر ذلك تأثيرا واسعا على الحياة الاجتماعية والممارسات الانسانية (١٤).

قسمت الحضارات الانسانية القديمة الى اصيلة ومكتسبة ، فكانت الحضارة اليونانية من بين الحضارات المكتسبة التي بنيت على اساس الحضارات القديمة والمتمثلة بحضارة وادي الرافدين والنيل والهند والصين (١٥)، فاطلق اليونان على انفسهم اسم الهيللينين، بينما اسماهم الرومان " جرانسي " وهو اسم قبيلة هللينية اما العرب فقد اشتقوا منه اسم الاغريق ، بيد ان اسم اليونان اشتق من اللغات السامية القديمة من لفظ " ياوانين " (١٦) ،وترجع كلمة اسطورة الى " ابكم وصامت : موتوس " فكلمة الصمت هذه ترتبط بالاشياء التي يستحيل التعبير عنها الا بالرمز " (١٧) فاتباع مبدأين مختلفين منظمين هما مبدا المشاهدة ومبدأ الاختلاف ، مبدأ التجانس والتنوع او تعدد الاجناس يمكن المعرفة الانسانية الاهتداء الى غايتها كي يقوم العقل الانساني بمهمته في تفسير تلك الرموز الاسطورية وتحليل مكوناتها وتمثلاتها في الاجناس الادبية المختلفة (١٨) لذا تعد الاساطير اليونانية نتاجا ادبيا تفاعل وتناسخ مع الاجناس الادبية المختلفة لما فيه من غنى ، فالاسطورة حفرية حية على الرغم من كونها تتكرر وتتناسخ وتأكل بعضها البعض ، الا انها تاريخا حيا يمكن قرائته في تفاصيله التكوينية من خلال فك رموزه لنتعامل مع كائن حي يعيش منذ الوف السنين بمادخل عليه من تبدلات وتغيرات (١٩)، وتطرح اسطورة هرقل الاغريقية شخصية هرقل التي تعد نتاج الاتصال الالهي بالبشر ، فقد تزوج كبير الالهة زيوس من الكميني تلك الفتاة التي اغرم بها فأنجبت له هرقل ، فكانت ثورة الالهة هيرا وحقدها سببا رئيسا في جعل حياته مليئة بالمشقة والمعاناة والعذاب الذي استمر طوال حياته ليمثل سمة اساسية في بنية شخصيته ، هذه الشخصية العظيمة التي ملأ صيتها الافاق منذ صغرها وازداد شهرة حين صرع بيديه اسدا كان يثير الخوف والرعب في قلوب اهل المدينة، فقد بدأت قصة الكفاح الطويل والخالد لهرقل حينما ألتقى بإمرأتين " كاكيا الاثمة" و " اديث الفاضلة "

حيث عرضت كل منهما رفقته أغرته الاولى بالثروة والسلطان اما الثانية فوعدته بالقدرة على الكفاح والنضال ، الا ان تعاليم استاذه " رادامنتوس " انجحت اختياره الصائب في الكفاح والنضال ، وقد ابلى هرقل بلاء حسنا في الصراع القائم بين " اوركمينوكا " وحاكم طيبة " امفتريون " فما كان من الاخير الا ان يكافأه على بلائه الرائع بتزويجه من ابنته " فيجارا" فزاد من حنق " هيرا" ودفعها الى التسلل من قمة جبل الاولمب حيث مضجع هرقل فلمست جبهة البطل بأناملها لتصيبه بلوثة جعلته يعتقد ان كل الذين يحيطون به يضمرون له الشر فراح يندفع دونما عقل او شعور ليبطش بكل من يصادفه ويصرخ بجنون حتى هب في ثورة مجنونة وانقض على ابنائه فقتلهم جميعا ، الا ان ذلك اثار شفقة الربة " اثينا " فضربت رأسه بحجرها المقدس الكريم لتذهب عنه اللوثة ويعود الى سجيته ليكون مصير هرقل بيد الالهة ومزاجياتها فالشخصيات البشرية القائمة بالفعل ماهي الا " قطع تحركها على رقعة الشطرنج طائفة من الالهة غير مسؤولين لهم اهواء متقلبة "(٢٠)، فاستعاد هرقل طبيعته بفضل الربة " اثينا" فاستبد به الحزن العميق في عالم اوقع فيه الاذى لاقرب المخلوقات الى قلبه ، فلحقتهم لوثته ليهيم على وجهه شريدا وظل يجوب الافاق بحثا عن النسيان وهروبا من عذاب الضمير ، لينتهي جاثيا على ركبتية باكيا خاشعا امام المحراب في " معبد دلفي " من هول ما قام به من جرائم ، يتضرع للالهة طالبا منها العفو عن اثامه العظيمة بغية تطهير ذاته وتعد هذه السمة من السمات الاساسية في تكوين شخصية هرقلفكما قالت "المس جين ألين هاريس" ان الاولمبيين عند هوميروس بعيدون كل البعد عن البداوة وراء هذا المظهر الوقور هنالك نطاق من التصورات الدينية والافكار الخاصة بالشر والتطهير والتكفير عن الذنوب مما يظهر في العبقرية اليونانية هو المشاعر الاصيلة للبشرية التي تتجسد فيها اكثر الطقوس بداوة مع اسمى الاديان الصوفية الروحية ، انه رغبة الفرد العميقة للتحرر من دبقة فرديته والانغمار في تيار الحياة الكلية ورغبته العارمة في فقدان ذاتيته والفناء في الطبيعة (٢١) لذا ففقدان الذاتية وحب التكفير عن الذنوب من السمات امركزية المميزة لشخصية هرقل ، وأخطأ هرقل بأعتدائه على معلمه فكان ذلك ذريعة لهيرا في ضرورة انزال العقاب به فيحكم اخيرا زيوس مضطرا على الفتى بأخضاعه لسلطان " يوريسيثون " ملك ارجوس وابن عمه الذي ملأ قلبه الحقد على هرقل لذيوع صيته بين الناس بالبطولة والبسالة والقوة المفرطة وهي من السمات المركزية التي نسجت بناء هذه الشخصية لتكون مجبرة على تنفيذ كل ما يطلبه الملك منه دون نقاش ، فأسرع اكثر الالهة الى تقديم يد العون له مساهمة منهم في انجاح مهمته ليكفر عن ذنوبه الثقيلة ، فقد منحته الربة " اثينا " خوذة لرأسه ، والاله" هرمز " اهداه سيفا حادا اما " ابولو" قد اعطاه سهما وقوسا و" برسيدون " وهبه جوادا اما " هيفايستون " فقد منحه حذاء من نحاس و " زيوس " رب الارباب و اباه منحه درعا قوية رائعة تحميه من الاخطار ، فقد كان خلق الاسطورة اول خطوة خطاها الانسان في طريق

الابداع واكتشافه نفسه وبالتدريج تكونت من الحكايات المختلفة عن الالهة والابطال وعلاقتهم التي تتأرجح بين الحقد والغيرة وبين الحب والعطف والمساعدة ، والابطال اليونان يمتازون بالشعور بالمسؤولية اتجاه الذات "(٢٢) فتجسد الحقد والغيرة بهيرا والحب والمساعدة بشخص معظم الالهة التي قدمت يد العون له ، وواصلت الالهة هيرا ملاحقتها لهرقل ورغبتها العارمة في القضاء عليه ، فملأت رأس الملك باثني عشر عملا من اشق الاعمال التي يمكن تصورها لتودي به الى الهلاك في حال فشله في واحد منها ، فوصل هرقل الى قصر الملك بقامته العملاقة الرهيبة وجسده الذي تهتز من تحته الارض لضخامةه وقوته وهذه تمثل سمات اساسية تلازمه طوال حياته ، كان الطلب الاول القضاء على اسد " نيميا" الذي يختبأ في غابة ارجوس قاطعا الطريق ومثيرا للرعب والفزع بين الاهالي ، فما كان من هرقل الا ان يباغت العدو في قعر داره لما يتسم به من شجاعة ، بطولة ، واصرار وهي من السمات المركزية لهذه الشخصية التي تسخر من المخاطر ، فحين استمع هرقل لزئير الاسد ضحك ساخرا فقضى عليه وعاد الى الملك مرتديا جلده مخترقا لشوارع ارجوس باديا عليه حب الشهرة والغرور والمباهاة التي تمثل سمات ثانوية " فالشخصيات الاسطورية خيالية ذات سمات وملامح واسماء ووظائف لاتحقق واقعيتها" (٢٣)، وتمثلت المهمة الثانية بالقضاء على وحش " ليرنا" الافعوان الضخم الذي يمتلك مائة راس تزداد عقب كل محاولة لقطعها والشخصيات الاسطورية تحمل اسماء ذات دلالات تعبر عن البارز فيها والذي تكونه ذاتها امام نفسها وامام كل اخر (٢٤) والافعوان ويرمز الى الحيلة والخداع لذا فأن ابرز السمات للشخصية الاسطورية هي الرمزية ومن اهم صفات الرمز انه يقدم دلالات جديدة لكل عصر مميزة له تعكس مرحلة من مراحل تطور الانسان لتكون الشخصية اكثر عمقا واصالة واشد ارتباط باصول التفكير الاولي عند الانسان (٢٥) ولأن هرقل يمتاز بسمات مركزية تمثلت بالتفكير الصائب والذكاء فقد صنع قضيبين من حديد ليكوي بهما مكان الرؤوس بعد قطعها وهكذا تمكن من انهاء مهمته بنجاح ، ولتفكيره المستقبلي فقد غرس سهامه بدماء الافعوان المسمومة لتساعده في اتمام مهامه الاخرى ، ليشكل انموذجا للبطل الخرافي الذي يجمع بين القوة والتفكير المستقل والتي تمثل سمات مركزية امتاز بها هرقل، ليكون قراره في التكفير عن ذنوبه شخصي ومستقل " يهدف الى ان يستنبط في حالته الصافية التي تصل الى حد التجريد (انموذجا) للفعل الانساني من قائم بالفعل مستقل يواجه مسؤولياته يستمد من قرارة ذاته الاسباب والدوافع الضرورية لالتزامه بالفعل (٢٦) ، وكلف هرقل بمهمة اخرى هي الاتيان بالغزال الاركادي المقدس حيا ، هو معبود "ارتميس" ربة الصيد ذو القرون الذهبية والحوافر النحاسية ذو السرعة الفائقة ، فبعد مطاردة دانت ايام وشهور استطاع هرقل ان يتعب الغزال ويرهقه للامساك به حتى دار جدال وحصل الاتفاق بينه وبين ربة الصيد بان يعيد الغزال اليها حرا بعد اتمام مهمته ليفي البطل بوعده الذي قطعه للربة في اعادة الغزال حرا رغم محاولة الملك

الاحتفاظ بـه ، وهـي مـن السمات المركزيـة لهـذه الاشخـصية الخياليـة " فابطـال اليونـان يمتـازون بالشعور بالمسؤولية اتجاه الذات والاقارب والوطن " (٢٧) كما كان على هرقل ان يأتي بخنزير " اريمانثوس" حيا ، حيث ان هذا الوحش كان يعيث فسادا في الارض دون ان يجرؤ احد على مواجهته ، وبأعمال الفكر دفع هرقل الوحش الى مناطق جليدية تحوي مغارات عميقة مكنه من القبض عليه ليرميه بين قدمي الملك المذعور الذي لاذ بالفرار على نغمات ضحكات البطل الشجاع وسخريته ، فالفكر الاسطوري لايهتم في التعبير عن الحقيقة المباشرة بقدر ان يسعى الى التعبير بلغة المجاز والخيال والرمز لايصال رسالته الى القلوب والمشاعر لا الى العقول والاذهان ، فالاسطورة كالحلم الغامض المتنافر الوقائع الباعث للمعنى والدلالة (٢٨)، فاخذ الملك يفكر بأعمال ومهام تحط من شأن هرقل بعد ان ذاع صيته وشجاعته بين الناس واصبح أنموذجا للبطل المقدام فكلفه تنظيم حضائر ثيران (اوجياس) والتي تركت لسنوات طويلة تجاوزت الثلاثين ، وتعد هذه المهمة من احقر المهام التي كلف بها الا انه لم يبد اية معارضة وبقليل من القوة وكثير من التفكير تمكن من هذه الهمة عن طريق فتح مجرى النهر نحو الحضائر واعادة اغلاقه بعد ان تم تنظيفها ، هذا وقد وعده الملك ان يهبه عشر اغنامه مقابل ذلك الا ان الاخير اخلف بوعده فتوعده هرقل بان ذالك سيطيح بعرشه ، غير ان الملك لم يتعظ وبعد سنوات قاتل في سبيل اخذ ما وعده الملك به واطاح بعرشه ليثبت للجميع قوته الخارقة وذكائه العادي فشخصية هرقل تشعر مسبقا بالحل النهائي للاشياء ويتجاوز بهذا الشعور المسبق تلك المستويات الدنيا للمعرفة(٢٩)، واتت المهمة السادسة في قتل طيور "ستيفاليان" المتوحشة بمخالبها واجنحتها ومناقيرها النحاسية ، والتي تعتاش على لحوم البشر فاستخدم الالة النحاسية للربة (فيرفا) في ارعاب الطيور ليصطادها بسهامه المسمومه وبمساعدة الربة (اثينا) يحول درعها بينه والطيور لتنتهي مهمته فيكون القضاء على (ثور كريت) مهمة جديدة للاطاحة بهرقل ،وقد كان الثور هبة اله البحر (بوسيدون) لملك كريت ليقدمها قربانا، الا ان طمع الملك وجمال الثور حالا دون تقديمه مما أثار غضب اله البحر فاصاب الثور بلعنة ليعيث خرابا في الجزيرة ، ولم يجد بطلنا اية مشقة في القضاء عليه،ومن خلال مساعدة اصدقائه الشجعان أنجز مهمة أخرى هي احضار خيول " ديوميد " الملك الظالم الذي يفرحه اطلاق الخيول على الاهالي فيدب الرعب بين صفوفهم ، فما كان من هرقل والابطال الا ان يرموا بالملك إلى ألخيول ليذيقوه مر ما فعله بالناس فتكون العدالة سيفا بتارا يقض حق الأهالي من ذلك الملك الظالم فالتعاون هو سمة ثانوية في تركيب شخصية هرقل اما العدالة من السمات المركزية، ونقلت ألمهمة ألعاشرة هرقل إلى نساء الأمزون حين طلب منه أن يحصل على زنار (هيبوليت) ملكة نساء الأمزون ،حيث لا رجال في هذه المملكة فأحس هرقل بثقل هذه المهنة لكنه إصراره وإرادته لم يهنا في إتمام ما طلب منه ،وبذكائه وقوة حيلته وأستخدام فنه وحسه المرهف وبراعته في العزف وطلاقته في

الحديث بعبارات خلابة تأسر ألقلوب ، وهي بالفعل مؤهلات تجذب ألنساء وتعد هذه المؤهلات سمات مركزية لشخصية هرقل تمكن من خلالها إقناع الملكة بإهدائه زنارها لينحني أمامها مقدما فروض ألتبجيل و الأقدام ، مصورا ثقافته العالية وثقافة عصره ، فالأسطورة "مجموعة خرافات وأقاصيص موضوعها إضافة الآلهة ، تتناول الأبطال ألغابرين وفق لغة وتصورات وتخيلات وتأملات وأحكام تناسب ألعصر و ألمكان ألذي صيغت فيه وشكل الأنظمة والمستوى ألمعرفي وهي في ألوقت ذاته تشكل ثقافة عصرها "(٣٠)، وتزداد مهام هرقل صعوبة ومشقة لتكون المهمة التالية القضاء على الوحش (جيريو) في (قاداش) والإستيلاء على ثيرانه ويمتاز هذا ألوحش بأجسامه الثلاثة ذات الرؤوس الثلاثة والأذرع الستة ويحرس ثيرانه كلب عملاق له رأسان يعدو بسرعة الريح، فباغت هرقل الثور وألقى بنفسه بين الأمواج ليطلق سهامه نحو الإثنين فيقضي عليهما ويسوق الثيران إلى الملك ألذي يتفجر غضبا و حنقا لإنتصارات هرقل المتوالية وذيوع صيته فراح يخشى على نفسه وعرشه من نفوذ هذا البطل الذي أصبحت تصفق له بلاد اليونان بأكملها، لقوة ارادته واصراره في مباغتة عدوه في عقر داره ومثابرته في اتمام مهامه وهو يزداد قوة وصلابة، وجميع هذه السمات انما تتشكل مركزيا في بنية شخصيته ، اما الارادة فهي احد السمات الاساسية للشخص لتتأتى ديمومة صاحب العقل المسؤول اليوم عما قام به بالامس ليكفر عن آثامه بكل قوة فيشعر بوجوده وبتماسكه الداخلي كلما ترابطت تصرفاته المتتالية ودخلت في نفس الاطار لتشكل في استمراريته خط هذه الافعال نزعته الفريدة (٣١) وقد خط هرقل باعماله الخارقة فردانيته التي امتاز بها دون غيره من الابطال الغابرين ، ويغامر هرقل مرة اخرى للنفاذ من دائرة الاثام التي اوقعته بها الالهة هيرا، وهي الحصول على تفاحات " الهسيبريديا " ، فقد ساعدته الحوريات في الذهاب الى الاله العجوز "نيروس" فهو من يعلم مكان التفاحات وسيدله عليها ، الا ان الاله رفض وسرعان ما حاول الهروب بتحويل نفسه الى جرادة وحينما امسك بها هرقل تحول الى ثور ضخم وبعد صراع شديد تمكن منه البطل ليخر الاله بين قدميه ، فقد برزت هذه المهمة هرقل " قيمة الانسان في الحياة وغالت في تبجيله فجعلت الالهة يتخذون من اشكاله وصفاته الاجتماعية والاخلاقية فأضعفت من سلطة الالهة وجعلت العلاقة بينها والانسان ملموسة تتسم بالتعامل والتبادل في كثير من الامور " (٣٢)ولشجاعة هرفل فقد عفا عنه فدله العجوز قصر الملك" اطلس" الذي عوقب بحمل السماء على كتفيه لذنب اقترفه، فتعامل هرقل معه وعرض عليه اراحته من هذا الحمل الثقيل مقابل حصوله على التفاحات ، فحصل الاتفاق بينهما الا ان الملك وبعد احضار التفاحات نكل بوعده رغبة منه في ابقاء هرقل حاملا لها عنه، وبما يحمله هرقل من ذكاء وفطنة تخلص منالحمل الثقيل وحصل على التفاحات واتم مهمته ليواجه اقسى المهام التي كلف بها ، الا انه واجهها باستخفاف وسخرية ظاهرة وولج اليها يجرأة عجيبة فقد " كان اليونان القدماء شعبا نشيطا يتوق الى معرفة العالم الحقيقي الذي

تسكنه كائنات معادية للانسان وتبث فيه الخوف لكن التعطش اللمحدود لاكتشاف العالم تغلب على الخوف من الخطر المجهول (٣٣) فضلا عن اطاعة اوامر الالهة وحب اتمام المسؤوليات وتطهير الروح من الاثام دفعت هرقل نحو جبال اركاديا الى النبع البارد ثم الوديان السفلية المجهولة ليلتقي " خيرون " ناقل الارواح الازلي فيأتي بالكلب " كربيروس" فحمله ناقل الارواح بمركبه حتى وصل قصر "بلوتو" رب العالم السفلي فقفز متجها صوب المدخل الذي يضم الكلب ذي الرؤوس الثلاثة للامساك به الا ان بلوتو رفض فهدده هرقل بهدم مملكته فرضخ بشرط اعادة الكلب الى عالمه ، وما ان وصل الى الملك حتى امر باعادته الى عاله فشعر هرقل براحة عجيبة فقد اصبح حرا طليقا بعد ان سقطت عنه عقوبته في الخضوع الى" يوريسيتون"، كما توحي الاساطير الى اهداف تمثل نماذج حاضرة في خلفية مشهد كذكرى سلفية نسيها حتى اولئك الذين كابدوا تكرارها ، وكل نشاط انساني جوهري ليستجيب لضرورات فيصبح موضوعيا وتبادليا ، فالاسطورة مثل منطقي لفعل او رغبة روحية تسمح لاهدافها المتبعة التمييز بين ثلاثة اتجاهات للتحقيق الميتافيزيقي هي الفعل والخب والمعرفة (٣٤) فحب هرقل لابنائه دفعه الى التكفيرعن ذنوبه والفعل الذي قام به من تحمل مسؤولية ما قام به بالامس وضرورة الانصياع لاوامر الالهة دفعه الى نيل المعرفة والخبرة من اسفاره ومغامراته ، فاتسم بسمات تناقلت بين الاساسية المتمثلة بطاعة الالهة الكلية والصدق الداخلي والخشوع لها ورغبته في التكفير عن ذنوبه، واستطاع فعل ذلك بفضل مساعدة الالهة له وقوة بنيته ، وطبيعة تكوينه فهو من انصاف الالهة وذو ابعاد جسمية خارقة وعملاقة لتكون هيئته مخيفة تدب الرعب في قلوب اعدائه ، الا انه عانى الكثير ايشكل من كل ذلك أنموذجا للبطل الخرافي ، كما اظهر ما تقدم سمات مركزية لم تلازمه طوال حياته بل تظهر في مواقف مختلفة كالشجاعة والبسالة في ميادين الحروب والتمتع بالارادة القوية والمثابرة والاصرار على اتمام المهام والوفاء بوعوده وجرأته العجيبة في اختراق الاخطار من خلال فقدان ذاتيته مستمدا منها الدوافع الضرورية لالتزانه بالفعل الذي يشكل مركز الاحداث فيتمتع بحب الشهرة من خلال السخرية والاستخفاف بالصعاب فضلا عن سمات ثانوية تظهر في اوقات متفاوتة فيكون موضع جدل بالنسبة للاخرين امثال هيرا وابن عمه ، كما امتاز بالقوة المرافقة للحيلة والدهاء والحكمة في مواجهة الاخطار والمباغتة في القتال ، وعلاقته بالاخرين التي تتسم بالتعامل والتبادل فضلا عن امتيازه ببراعة العزف وطلاقة اللسان والغرور والمباهاة وقوة جذب النساء كما حصل مع نساء الامزون وملكتهم.

المبحث الثاني :كتاب التراجيديا اليونانية

يمثل المسرح تأريخا يعتمد عليه في تعرف معتقدات الشعوب وطبيعة مجتمعاتهم ، فالمسرح الاغريقي لوحة ضمت طقوس ومعتقدات الشعب الاغريقي بكل ماتحويه من تفاصيل ،اذ ان

اصول المسرح في الاغريق ترجع الى الطقوص الدينية والاحتفالات التي كانت تقام للاله ديونيسوس اله الخمر والكروم ،وكانت تتضمن الرقص والغناء والفكاهة فمن خلالها نشأ المسرح بشقيه الكوميدي والتراجيدي،حيث كانت المرحلة الاولى هي مرحلة اغاني الديثرامب التي ظهرت في القرن التاسع والقرن الثامن ق.م (٣٥) "فأخذ الشعر الهوميري بداياته الاولى من الاناشيد واتراتيل الدينية كما اخذ اجنته الاولى من اسطورة ايزيس واوزوريس الفرعونية واوغاريت الفينيقية وكلكامش البابلية والشعر الهوميري بدوره يعد المرحلة المتطورة للدراما الاغريقية "(٣٦) فالمسرح الاغريقي" يقوم على مألوف موروث وقديم غاية في القدم ومع ذلك يتحدث عن مجتمع اثينا في القرن الخامس"(٣٧) فضلا عن ان "الطبيعة لعبت دورا بالغ الاهمية في حياة الاغريق ،لانها وبتنوعها خلقت في نفسه الاحساس المرهف ونمت فيه الخيال وعودته حب التأمل "(٣٨)وبذلك فانها ساهمت بصورة فاعلة في انماء روح التأليف التراجيدي التي تحتاج الى رهافة الحس والخيال الواسع الناتج عن التأمل البعيد،فكتبوا مسرحيات ذات موضوع جاد ذي طابع حزين ،يظهر الصراعات القائمة بين الانسان والقوى المحيطة به والتي كان لها التأثير الاكبر في تغيير اتجاهاته الفكرية وبالتالي السلوكية اطلق عليها التراجيديا،فتناول موضوعاتها مشاكل الفرد وقضاياه حيث كان الفرد الاساس في التراجيديا لا الجماعة ومن هنا برز مفهوم البطولة الفردية (٣٩).

بدأ الظهور الفعلي للمسرح اليوناني على يد ثيسبيس الذي عاش اواسط القرن السادس قبل الميلاد فكانت النصوص الاولى التي اتتنا من اثينا، حيث نشأ الشكل الدرامي من الاغاني فتلاها التبادل في الحديث بين ممثل واحد والكورس كما في مسرحيات اسخيلوس* (٤٠) والكورس الجوقة يحكي اذعان الانسان للالهة وعن النتيجة الحتمية لفعل الشر سواء كان ذلك متعمدا ام لا وكيف تتاح للانسان فرصة النمو والمعرفة من خلال المعاناة ،فكانت التراجيديا عند اليونان تمثل طقسا من الطقوس التي تعظم الالهة ديونتيسوس في حضور قساوسة يشغلون اماكن مخصصة (٤١) "فتطور المسرح الاغريقي في مجال الدين والالهة واساطيرهم الى مجال الانسان وحياته ومجتمعه الا ان تلك الالهة لم تكن الابشر وان تضخمت ابعادهم وفاقت قوتهم وذكاؤهم البشر" (٤٢) ، فنضجت الدراما الاغريقية على يد كل من اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيديس واريستوفانيس ، الا ان يوريبيدس"افسد التراجيديا وافقدها رونقها وجمالها بما ادخله عليها من واقعية حطمت الهالة الاسطورية لابطاله وشخصياته"(٤٣).

اسخيلوس (٢٥٢ – ٤٥٦) ق.م

كتب شعراء التراجيديا اليونانية مآسيهم لمخاطبة جمهورا يختلف في حظه من العمق والثراء في مجال النضج الفكري ،والتفاوت بين الافراد ادى الى اشتمال الدين على عدة وجهات نظر

عن حقيقة العلاقة بين الالهة والانسان فضلا عن النظريات الاخلاقية المتميزة التي تستمد مادتها من العقائد والتقاليد ومن الاراء القديمة حول مظاهر السلوك.(٤٤) عاش اسخيلوس ابان الحروب اللاتينية الفارسية وشارك فيها ، كما كتب ثمانين مسرحية تراجيدية وساتيرية وشارك في اكثر من عشرين مسابقة وفاز بالجائزة الاولى ثلاث عشر مرة ،اضحت اعماله المسرحية انموذجا يحتذى به في البنية الدرامية والشكل الخارجي والروح العامة ، فكان اسخيلوس مخرجا وممثلا ومؤلفا لذلك اظهر طابعا خلاقا من حيث التطبيق على خشبة المسرح والتأثير على الجمهور ،فاتخذ الى ذلك الرموز الطقوسية سبيل للدخول في الصميم الفكري للجمهور فزين المنصة بالمذابح والقبور والتماثيل ،كما اتجه فنيا الى ابتكار عدة تصميمات للرقصات التي تتناغم مع الحركة والحوار بشكل يتناسب مع موضوع المسرحية ،واخترع بعض الالات المسرحية التي تزيد من وقع التأثير في نفوس الجمهور ومنها العجل الدوارة .(٤٥) ، وانتقل شعر اسخيلوس المسرحي بين شعر العالم الخارجي وشعر جمال العالم المتألم ، حيث ادرك الغرابة المحيرة للحياة والصراع في قلب العالم ، فكانت الحياة لديه مغامرة خطيرة جدا والناس عنده لم تخلق لتقبع في ملاجيء امنة فاكتمال الحياة في مجازفاتها ، الا أنه امتاز في الطموح والامل حتى في اسوء الحالات ليؤكد وجود الارادة والعزيمة التي تحول الهزيمة الى انتصار ، وهذا ما بدا واضحا في اعماله المسرحية التي تفصح عن عظمة شخصيته وفكره وروحه ، وعن الشخصية البطولية التي ترقد في احشائه منذ ان كان محاربا ماروثونيا ، وهذا اللقب يمنح لكل واحد من العصبة الصغيرة التي صدت الهجوم الفارسي الهائل.(٤٦)، كما اضاف اسخيلوس الشيء الكثير للتراجيديا اليونانية، حيث تخطى مبدأ الممثل الواحد مما ادى الى زيادة الحوار بعد ان كان الانشاد والغناء لدى الكورس يتسيد الاعمال المسرحية اليونانية ، وبظهور الطرف الثاني في التمثيل اجج الصراع بين وجهات النظر المختلفة او المتعارضة مما زاد المواقف المسرحية تميزا ، كما عمد الى تطوير الاقنعة بحيث ترسم تعبيرا دقيقا عن الشخصيات بملامحها المتباينة وتعبيراتها المتحولة، فضلا عن اهتمامه بالازياء التي لعبت دورا فاعلا في تجسيد الشخصية.(٤٧) ودأب اسخيلوس في اعماله المسرحية على التحليل وسلط القدر على ابطاله حيث استلهم موضوعاته من الاساطير فضلا عن كونها تضم جانبا من قضايا الاخلاق والدين والمجتمع (٤٨) فقد كان شديد التدين ينسب كل شيء لمشيئة الالهة ، والانسان لديه لاحول له ولاقوة امام ارادة الالهة وقوتها وجبروتها ، فقد اكدت الناقدة (روميلي) على ان الفعل التراجيدي لدى اسخيلوس يطال قوى لها مرتبة اعلى من الانسان الذي يتضاءل امامها وتمحى صفاته الفردية وتبدو ثانوية ، اما يوربيدس فكان اهتمامه منصبا على الصفات الفردية بالذات مع التأكيد اكثر فاكثر على المشاعر الذاتية للشخصيات الاساسية (٤٩) فيعد خالقا للتراجيديا ،حيث

أعطاها جلالا وصوفية خلابة ناتجة عن حس خلاق وروح عميقة مبدعة ،الا انه لم يصلنا من نتاجاته الا اليسير وكانت سبعة اعمال مسرحية وهي كالاتي :-(٥٠)

١. مسرحية الفرس ..... عرضت عام ٤٧٢ قبل الميلاد.
٢. مسرحية سبعة ضد طيبة ..... عرضت عام ٤٦٧ قبل الميلاد.
٣. مسرحية الضارعات ..... عرضت عام ٤٦٣ قبل الميلاد.
٤. مسرحية اجامنون ..... عرضت عام ٤٥٨ قبل الميلاد.
٥. مسرحية حاملات القرابين ..... عرضت عام ٤٥٨ قبل الميلاد.
٦. مسرحية ربات الغضب ..... عرضت عام ٤٥٨ قبل الميلاد.
٧. مسرحية بروميثوس مغلولا .....

سوفوكليس (٤٩٦ – ٤٠٦) ق.م

امتاز سوفوكليس بكونه كاتبا مسرحيا ومصارعا وموسيقيا ، فقد جمعت شخصيته تضادات مختلفة ، فقد شغل مناصب عدة منها الدينية حيث كان كاهنا متعمقا في تحليل العقد النفسية فضلا عن نتاجاته المسرحية التي بلغت ١١٨ نص مسرحي (٥١) فامضى حياته في الايام الزاهرة لاثينا وهو في رونق صباه ، اما رجولته فقد عاشها وسط دمار الحروب والصراع الحزبي للمدينة وذوى شبابه في شيخوخة فقدت سبب تعلقها في الحياة بعد ان ولى تذوقها لجمالية الوجود ، وكان سوفوكليس محافظا متمسكا بنظام وطيد ومزاج في اللاهوت ، حيث انه كان ميالا للشكلية قلل من عظمة الالهة وامتنع عن تبجيلها ، وبحث عن الحقائق الواضحة فبات الجمال لديه لايتلازم مع اللون او الضوء او الظل بل مع البنية والخط والنسبة ، فكانت له جذوره الحقيقية والواضحة والمتجسدة في دفء العاطفة الانسانية والروح اللطيفة الرقيقة الشعبية العامة التي امتاز بها ، فهو كاتب دافيء وعديم العاطفة في الوقت ذاته ، كما انه تراجيدي عظيم وشاعر عظيم فضلا عن كونه مراقب جيد للحياة.(٥٢) وحرك سوفوكليس التراجيديا الاغريقية فأضاف الممثل الثالث مما وسع امكانيات الحوار ، وزاد من فاعلية الصراع لتزداد المواقف اختلافا نسبة الى اختلاف وتعدد وجهات النظر الامر الذي أدى الى زيادة سرعة الحركة وسهولتها في المسرحية بالنسبة للممثلين والحد من الاطالة في المقطوعات الغنائية والخطابية التي ينشدها الكورس ، فضلا عن اضافة اللون للمناظر المسرحية لتبدو اكثر واقعية وتساعد على اتساع افق المتلقي وتحريك ملكات خياله . (٥٣)كما امتاز بانه" معتدلا في نظرته الى علاقة الالهة بالبشر " (٥٤) فلم تكن الالهة لديه قوة عظمى لاقبل للانسان اتجاهها بل ان البطولة من الممكن ان تكون صفة مميزة للانسان ايضا، وامتاز سوفوكليس بجمال صورته وتناسق اعضاءه فقد كان سليم الذوق ، سريع الخاطر ، كريم الخلق ، عاقلا رزينا .(٥٥) كما

اتسم " بالاعتدال وعدم التطرف وانتخب مرتين لوظيفة القائد رغم انه لم يكن يمارس أي نشاط سياسي او عسكري".(٥٦) كتب العديد من الاعمال المسرحية منها (اجاكس، انتيجوني، اوديب ملكا، الكترا، فيلوكتيتس، اوديب في كولون) (٥٧)

يوروبيديس (٤٨٥ – ٤٠٥) ق.م

استخدم يوروبيديس اسلوبا جديدا حداثيا بعد ان ولى ظهره الى الطريقة الطريقة القديمة، فكان ثائرا ،مجددا وواقعيا حيث انزل بطلاته من علياء الماضي وجعلهن يتحدثن فيسلكن سلوك النساء العاديات .(٥٨) كما عالج موضوعات كالوطنية المبالغ فيها وظلم الحروب بمعاناتها غير العادلة ، كما قدم مشاكل اجتماعية عدة تخص العوائق التي تقف في وجه المرأة والخرافة والتعصب بين الغيبي والمعقول واشاعة التعاضد بين الافراد الذين اولى لهم اهتماما فاق الاهتمام بالالهة ،فأمتاز بالحيوية في تصوير الصراعات الحقيقية للانسان في حجمه الطبيعي الواقعي .(٥٩) فضلا عن تصويره لقضية طالما شغلت كتاب اساطير الحب بكل ما تمتلكه من عاطفة فقد صور الحب الرومانتيكي كما اكد على انه حق مشروع لكل انسان وان الانسان قادر على الاصرار والثورة ضد كل ما يقف في طريق نجاح عاطفته.(٦٠)، كما اتسمت اعماله المسرحية " بروح الخطابة والفلسفة حيث تعلم الخطابة على يد السوفسطائيين "(٦١) فقال عنه ارسطو (مع كل اخطائه هو اعظم الشعراء تراجيدية) الا انه احزن الشعراء حيث اخذ يشفق على الحياة الانسانية فقد كان يحس بقيمة كل كائن بشري فكان متعاطفا مع المعذبين فضلا عن ايمانه بقيمة كل شخص حي ، فهو النصير العظيم للعقل الحديث واكثر ما أثر في الناس قبل كل شيء هو الحداثة المدهشة المشوبة بالتأمل ، فيوروبيديس امتاز بالروح النقدية المهدمة التدميرية الا انه يقدس الالهة القديمة فكثيرا ما ظهرت في اعماله المسرحية الامر الذي امتع الاثنيين وجعلهم يعودون الى منازلهم بعد مشاهدة مسرحياته بأعتقاد سعيد مفاده ان الاشياء القديمة صحيحة ، كما نادى بحقوق المرأة ووجوب الالتفات الى حل مشاكلها الاجتماعية التي تهدد وجودها ووجود المجتمع.(٦٢)ومن اهم اعماله المسرحية (الكيستيس، ميديا، هيبوليتوس، عابدات باخوس، افجينيا في اوليس، افجينيا في تاوريس، الطروادیات، هيلين، اوريستيس، اندروماخي، ابناء هيراكليس، هيكابي، اللاجئات، اليكترا، جنون هيراكليس، أيون، الفينيقيات، الكيكلوبوس)(٦٣)، وسطع نجم شعراء التراجيديا اليونانية فعملوا على تطويرها فبعد ان كانت التراجيديا مجسدة من ممثل واحد والكورس حتى اصبح اثنين فثلاثة ، وبذلك اخذ الحوار بالتطور تدريجيا ليتلاءم بتوزيعه على الاعداد المختلفة من الممثلين ،الامر الذي ادى بطبيعة الحال الى تأجج الصراع بتضارب المواقف والآراء بين الاطراف المتباينة ، كما بدأت التراجيديا بتعظيمها للالهة ثم خبى ذلك التعظيم شيئا فشيئا بسيطرة ونمو العقل البشري ، فضلا عن تنوع الموضوعات التي تناولها

الكتاب المسرحيين والتي تأرجحت بين تعظيم الالهة ومقارعة الانسان لهذا التعظيم ، والجنوح نحو العاطفة الانسانية واعلاء شأن الانسان وابعاده عن دائرة الضعف والانقياد ، ثم التوجه لحل المشاكل الاجتماعية وبالذات مشاكل المرأة ومعاناتها اثناء وبعد الحروب فلعبت الحرب والسلام دورا عظيما في غنى موضوعات النصوص المسرحية اليونانية.

مؤشرات الاطار النظري:-

١. تتمركز شخصية هرقل لتمثل المحور الذي تدور حوله احداث الملحمة حيث ساهمت مساهمة فاعلة في تنامي الاحداث وتطورها.
٢. قسم عالم النفس الالماني جوردن اولبورت السمات الى السمة الاساسية التي تضم سمات تستغرق معظم حياة الانسان كالعاطفة السائدة والشهرة المسيطرة ، والسمة المركزية التي يتكرر التعبير عنها في مواقف متباينة كالعدوانية والسخرية فضلا عن خصائص الفرد اما السمة الثانوية فتظهر بصرف النظر عن الهدف كالامتدادية والمثابرة والسمات غير الدائمة
٣. تمثل شخصية هرقل انموذجا للبطل الخرافي ذو القوة الخارقة والابعاد الجسمية الهائلة.
٤. جاءت شخصية هرقل ثمرة الاتصال بين الالهة والبشر ، فحظي بسمات الهية وبشرية مكنته من القيام بالمعجزات.
٥. انحرف سلوك هرقل نحو الغرور والقساوة وممارسة الحيلة واثارة الرعب في قلوب الاعداء ومساعدة الاخرين وجميعا تمثل سمات ثانوية غير دائمة
٦. عانى هرقل قلقاً ومعاناة في فقدانه لابنائه وعلى وجه الخصوص تسببه في هذا الفقدان فبات بحاجة ماسة الى الشعوربالامان والانتماء.
٧. اتسمت شخصية هرقل بالشهرة الواسعة والذائعة الصيت، فضلاً عن سمة الصداقة المركزية تلك العلاقة الاجتماعية التي تحمل الكثير من القيم كالحب، العطاء، التضحية، الصدق ونكران الذات .
٨. اتسم هرقل بكونه مغامراً متهوراً مثابراً في تحقيق مساعيه في التكفير عن ذنوبه على الرغم من العوائق الطبيعية والغير طبيعية التي تحاول ان تحيل دون ذلك.
٩. بدأ الظهور الفعلي للمسرح اليوناني على يد ثيسبيس الذي عاش اواسط القرن السادس قبل الميلاد ، حيث نشأ الشكل الدرامي من الاغاني .

١٠. كان اسخيلوس مخرجا وممثلا ومؤلفا لذا فقد اظهر طابعا خلاقا من حيث التطبيق على خشبة المسرح والتأثير على الجمهور ،فاتخذ الى ذلك الرموز الطقوسية سبيل للدخول في الصميم الفكري للجمهور فزين المنصة بالمذابح والقبور والتماثيل.

١١. دأب اسخيلوس في اعماله المسرحية على التحليل وسلط القدر على ابطاله حيث استلهم موضوعاته من الاساطير فضلا عن كونها تضم جانبا من قضايا الاخلاق والدين والمجتمع.

١٢.امتاز سوفوكليس باعتداله في نظرته الى علاقة الالهة بالبشر فلم تكن الالهة لديه قوة عظمى لافبل للانسان اتجاهها بل ان البطولة من الممكن ان تكون صفة مميزة للانسان ايضا.

١٣.اتصف يوروبيديس بالروح النقدية المهدمة التدميرية الا انه يقدس الالهة القديمة فكثيرا ما ظهرت في اعماله المسرحية الامر الذي امتع الاثنيين وجعلهم يعودون الى منازلهم بعد مشاهدة مسرحياته بأعتقاد سعيد مفاده ان الاشياء القديمة صحيحة .

الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته

أولاً- مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث* من (٣٢) نص مسرحي تراجيدي اغريق ، تحدد بالمدة الزمنية (٤٧٢- ٤٠٥) ،وهذا ماتم العثور عليه من قبل الباحثة بعد البحث بالادبيات التي درست المسرح الاغريقي ،وهوماوصلنا من اعماله المسرحية التراجيدية حسب المصادر الموثوق بها.

ثانياً- عينة البحث

شملت عينة البحث (٣) نص مسرحي اغريقي تراجيدي ، تم اختيارها بصورة قصدية ، وذلك بسحب عينة لكل كاتب من مجتمع البحث بصورة قصدية، للوصول الى تمثيل شامل للمجتمع وبصورة علمية من اجل تحقيق هدف البحث ،فضلا عن كونها تمثل مشكلة البحث ،وهي مبينة في جدول (١).

جدول (١) عينات البحث.

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف
١.	مسرحية بروميثوس في الاغلال.	اسخيلوس

٢.	نساء تراخيس	سوفوكليس
٣.	الكستيس	يوريبيدس

ثالثاً- منهج البحث:

اعتمدت الباحثة منهج التحليل الوصفي منهجية لبحثها، كونه يفي بالغرض في مثل هكذا دراسات ،تعتمد الوصف والتحليل.

رابعاً – أداة البحث:

تم اعتماد هيكلية لبناء الاداة فشملت سمات اساسية ، سمات مركزية وسمات ثانوية ، وقد تفرعت عنها محاور فرعية تم القبض عليها من خلال الاطلاع على مؤشرات الاطار النظري والادبيات ،حيث تم عرض الاداة** على مجموعة من" السادة الخبراء"*** للحصول على صدق الاداة،وبذلك اكتسبت الاداة صلاحيتها المنهجية واصبحت جاهزة للتطبيق.

خامساً- تحليل العينة

العينة الاولى

مسرحية بروميثوس في الاغلال **. **تأليف: اسخيلوس.**

قصة المسرحية :

تبدأ احداث المسرحية بتسمير الرب(بروميثيوس) في الصخور بامر من(زيوس) ،حيث انه تطاول على الاسرار واختطف شعلة النار وألقاها للبشر ،وكان العقاب في سجن بعيد عن البشر ،ليدور الجدل بين السجان (هيفا) ذي القلب الضعيف و(جبروت) ذي القلب القاسيحول عدالة العقاب من ظلمه ،ليكون اخر الامر تنفيذ الحكم مهما كان ،وينفذ الحكم لتبدأ معاناة البطل ومناجاته للأرض والشمس والنهرثم يناجي البشر فمن اجلهم اصبح حزين ،و يأتين (بنات اوقيانوس) بشكل طيور لتواسي (بروميثيوس) على ما حل به من قوة عليا ، فيأتي (اوقيانوس) ممتطيا مارد البحر ،ليبكيه بكاء الصديق الوفي ذي القلب الحزين محاولا ايجاد سبيلا لخلاصه من الاغلال ،وتستمر معاناة الصديق ومشاطرته الالام صديقه ،فيدخل (ستروفي) الخليل فيشكو (بروميثيوس) الدموع المنهمرة لأجله وان الارض جميعا تبكيه من قصاص (زيوس) الطاغية ،فيزداد العويل لأجل الرب الطريد والصديق السجين بدخول (انتيستروفي) والكورس. وتدخل (ايو) ذات القرون أبنة الراعي (ايناخون) التي عشقها (زيوس) بجنون فطاردتها (هيرا)الحقود فجعلت من(الذبابة النعرة) تسقيها الويلات وتطاردها اينما هربت ،كذلك (شبح ارجوس السفلي) لتكون ضحية الغيرة والحقد،فيواسيها (بروميثيوس) وتواسيه ويقدم الرب الطريد النصح لها للخلاص من العذاب بان تستجيب الى الارواح وتقطع رحلة طويلة في الحقول فتصل الى البحر ثم نهر الوقاحة حتى تصل الى اعالي قمم الجبال ،بعدها تتوجه الى ارض الامزون حيث كارهات

الرجال والوحش (سالميديسيوس)الفك الصخري للمحيط يرابط هناك،ثم تصل بوابات البحيرة الكبيرة فتعبر قنال (مايوتيس) ،وانها ستلد غلاما اسمه (ايبانوس) واسمه يعني(لمسة زيوس بالحبل) وسوف يجني هذا الغلام حصاد النيل الكريم،وتنحدر منه خمسة من الاجيال كلهن من الاناث ، كما يدخل رسول (زيوس)لينقض على (بروميثيوس) بالاتهامات ويأمره ان يفصح البيان حول زواج (زيوس) من(ايو) الذي سيفقده العرش والصولجان ، فيستهزأ به الرب السجين ويرفض الطلب ويتوعد الرسول ومرسله بانه لن يبوح بشيء دون ان ترفع الاصفاد ،فيحاول الرسول اقناعه دون جدوى حتى تبرق كواكب الجمر ويجرف السحاب غلاف الغبار ويبتلع البحر اليابس دون رجعة في القرارللرب السجين فيكون رده"اهلك اليوم اجل ولكن غدا سوف اعود".

التحليل :

السمات الاساسية

تعد سمة الالوهية من السمات الاساسية في تكوين شخصية (هرقل) فهو ابن الاله (زيوس) رب الارباب وقد تمثلت هذه السمة في شخص (بروميثيوس) " **انت رب كسائر الارباب** " **(ص ١٢)** ، كما تطاول(بروميثيوس) على الالهة فسرق شعلة النار واهداها الى البشر"**بروميثيوس قد تطاول وتفاخر على رب الارباب** "**(ص١٦)**وبذلك فقد تجاوز على قوانين الاله زيوس وتفاخر عليه بافتضاح اسراره فكان ذلك ذنبا لابد له ان يكفر عنه فحكم عليه بالسجن بعيدا عن البشر مسمرا على الصخور، استمرت معاناة بروميثيوس والامه حتى راح يصرخ الما "**تجأر انينا وراء انين**"**(ص١٢)** فقد شكلت شخصية بروميثيوس انموذجا للبطل الخرافي الذي يمتاز بسمة الفردانية وتمثلت هذه البطولة في سرقة (بروميثيوس) شعلة النار واهدائها للبشر لتكون نبراسا لهم على الرغم من علمه المسبق ان ذلك سيسبب في عقابه الا انه سيخدم البشر ويهبهم الخير "**اقول قولي هذا لاطلبا في الفخار ولا منا على جنس البشر ولكن حتى يبين الخيرالذي زرعته بغير حذر**"**(ص٦٢)**

السمات المركزية

ذهب (بروميثيوس) بأرادته وعانى الالم والمعاناة وتجسد ذلك جليا في حوار (جبروت) " **لاتتعلل هكذا في كدر بروميثيوس اختار لنفسه هذا القدر**" **(ص١٤)** .وبذلك تمثلت سمة الاستقلالية في اتخاذ القرار في شخص بروميثيوس بوضوح ، كما اظهر بروميثيوس مثابرة واصرارا تنمان عن ارادة قوية لاتمام المهام مهما كانت صعوبتها ومهما كانت حالته ومعاناته فعلى الرغم من قيوده الثقيلة والمؤلمة "**قسما وسيأتي اليوم ولو بعد حين** "**(ص٣٠)** واتسم بروميثيوس بالسخرية والاستخفاف من الصعاب وتجسد ذلك في سخريته من الاله زيوس والمصير الذي سيؤول اليه وعلى وجه الخصوص في الحوار الذي دار بينه وهرميس "

بروميثيوس: مسار الزمن الطويل يلقننا خير الدروس . هرميس: انت تسخر مني وكأنني صبي صغير " **(ص ١٠-١٠٩)**، كما ان فقدان الذات ونبذ الانانية في التعامل مع الاخرين دفع به الى مساعدة الناس وتعليمهم اشياء كثيرة ليكون ذائبا في الجماعة لياتى اليه الاصدقاء لمساعدته " **أي بروميثيوس العزيز لاتخش شيئا نحن الاصدقاء لقد سبقنا الريح الى هذا الجبل** "**(ص ٢٥)** فجمع الاصدقاء يذيب الانانية والذاتية في الفعل لتصبح الانا كلا متماسكا ، كما ان بروميثيوس قدم للبشر الكثير لصلاحهم فضلا عن تعليمهم سر النار فقد علمهم رصد النجوم وقت الطلوع وعند الافول وعلمهم علم الحساب والحروف فباتوا بالكتابة يتذكرون وباللغة عرفوا قواعد الحكمة والفنون ، وجميع ما تعلموه انما يحتاج الى جهد عظيم دون مقابل للخير والصلاح لا للانانية فيه من مكان "**كل ماعند البشر من فنون من فعل بروميثيوس الطيب.....قدمت للانسان ما فيه الكفاية انت غافل عن حالك في اهمال شديد**"**(ص ٦٧)** ،كما اتسم بالصدق " **بروميثيوس لي قريب وكان معي نعم رفيق**" **(ص١٣)** فالرفيق الجيد يمتاز بالصدق، كما ان هرقل امتازبالبسالة والشجلعة في ميادين الحروب ومحاربته للوحوش والملوك الظلمة خير دليل على ذلك وتمثلت البسالة والشجاعة في شخص بروميثيوس "**كان من افضل التيتان ساعده انتد في كل مكان**"**(ص ٥٩)** حيث كان صنديدا ومحاربا باسلا متحرقا لملاقاة الوغى ومحفزا بسن الحراب في كل مكان ، لذلك فقد امتاز بالجرأة العجيبة في اختراق الاخطار ، وشكل فعل بروميثيوس مركز الاحداث ، فقد دارت احداث المسرحية حولها وماقام به من مساعدة للبشر كلفته المزيد من المتاعب والمصاعب في احتمال العقاب والاغلال في سبيل اراحة البشر ، كما ان بروميثيوس امتاز بالقراءة الجيدة لذاته مستمدا منها الدوافع الضرورية لالتزامه بالفعل حينما ايقن ان الحيلة لاتنفع في الخلاص من القيود لقوتها التي تفوق قوته فقرر عدم استخدامها للضرورة " **اما الان فالحيلة عاجزة امام ضغط الضرورة**"**(ص٦٧)**، كما كانت قراءته لذاته ووقوعه على افضل ضمان للخلاص من قيوده دافعا قويا لكتمان السر " **هذا السر ينبغي ان لايذاع فكتمانه هو ضمان الخلاص من القيود والاغلال** "**(ص٦٩)**.

السمات الثانوية

امتاز بروميثيوس بالحيلة والخبث والدهاء وبدا ذلك واضحا في تحذير (الشدة) " **اضرب عليه بالطرقة ، عمق مسار الثقوب بروميثيوس اله خبيث واخشى ان يفلت او يطير** " **(ص١٦)** و ان الغرور والمباهاة والثقة العالية بالنفس هي من سمات (بروميثيوس) فحين برز التحدي والثقة العالية بالنفس في شخصه رفض طلب رب الارباب (زيوس) بان يفصح البيان في زواج الاله (زيوس) ببنت البشر (ايو) "**قد عقدت العزم ولن ابوح بشيء**"**(ص١١١)**، فرفض امر زيوس هو غرورا بعينه لان بروميثيوس يعلم جيدا قوة وقدرة رب الارباب ، اتسمت علاقة

بروميثيوس بالتبادل والتعامل مع الاخرين حيث رفض البوح بالسر الدفين الا ان يقابل ذلك ندم زيوس على فعلته ويفك اغلاله" **لن ابوح بسري الدفين لا لن ابوح حتى تتهتك عني تلك القيود ويندم زيوس على ما قد فعل**" **(ص ٣١)**. كماعرف بطلاقة الحديث واستخدام العبارات الخلابة وهذا ينم عن ثقافة عالية تمتع بها بروميثيوس " **بروميثيوس انت اقوى من الالم لك لسان طليق**"**(ص ٣٢)**، كذلك بدا ذلك واضحا في الحوار الذي دار بينه واوقيانوس " **اوقيانوس:انت تدرك يابروميثيوس ان الكلام الجميل يداوي العليل . بروميثيوس:اجل هذا صحيح لئن كان الكلام يخدم المقام** "**(ص٦٧)** هذان الحواران يرسمان صورة واضحة عن شخصية بروميثيوس وثقافته فضلا عن كونه من علم البشر اصول الكلام واللغة والكتابة وغيرها من العلوم والفنون، واصبح بروميثيوس موضع جدل بين الالهة فيما بينهم فهناك من ناصره واعانه وايده وهناك من عاداه وحاول القضاء عليه لمساعدته البشر ، فتجسد ذلك في في الحوار الذي دار بين انتيستروفي وستروفي " **انتيستروفي: كيف لاترتعد عند ذكر اسم زيوس.....ستروفي:لست افهم حكمة في حنو ليس له مردود من ثواب ، اين منك الان بنو البشر**" **(ص ٧٢)** يقابل ذلك المناصرون "الانشاد الكورالي" الذي كان يمثل صوت العامة حينذاك " **انشاد كورالي : الارض جميعا تصيح عليك في عويل ، كل شيء جميل وعريق عليك حزين**"**(ص ٥٨)** ليكون الجدل قائما بين الالهة ذاتها وبين الالهة وبني البشر فالارض جميعا تشير هنا الى سكان الارض من البشر.

العينة الثانية

مسرحية " نساء تراخيس"***** **تأليف: سوفوكليس**

قصة المسرحية

تدور احداث المسرحية حول البطل هرقل الكثير الاسفار وزوجته ديانيرا التي تعاني الوحدة ولوعة الاشتياق لزوجها الذي وصفته كالزارع الذي يزرع حقلا بعيدا يراه مرة وهو يبذر بذرة ويراه مرة وهو يحصد ثمرة ،فتطلب من ابنها هيللوس البحث عن والده فيذهب الاخير دون تردد ثم يصل الى الاسماع ان هرقل ابن الكيمينه حي وانه منتصر في جهاده ، ويأتي بالبشرى "ليخاس" اقرب اصدقاء هرقل جالبا معه السبايا التي تضم بينها زوجة هرقل دون ان يخبر "ديانيرا " بالامر خوفا على مشاعرها ، ثم يأتي الرسول ليخبرها بالحقيقة في ان هرقل عشق فتاة وغزا مخاليا ذات القلاع العالية وقتل ايروتوس في سبيل الحصول عليها ، ثم تحصل المواجهة بين ليخاس وديانيرا فيفتضح الامر ، حينها تتذكر ديانيرا كلام المارد الذي قتله هرقل يوم اوصله وديانيرا بالقارب وامسك يدها فصرخت ليتلقى المارد حتفه بسهام هرقل ، في ذلك الحين اخبرها ان تصنع رداء لهرقل وتغمره بدمائه وتحفظه بعيدا عن الشمس ليبقى هرقل محبا لها وحدها وان

احب غيرها تلبسه الرداء ليعود اليها ، وبالفعل فقد ارسلت الرداء كهدية لهرقل بيد ليخاس واخبرته ضرورة ان لايرتديه احد قبله وان لايلامس ضوء الشمس، وبعد فوات الاوان تكتشف ديانيرا ان الرداء مسموم وانها ارتكبت جرما بحق من تحب دون قصد ، فيصل ابنها مؤنبا اياها على جرمها واصفا مافعله الرداء المسموم بجلده واحشائه ، الامر الذي يدفع بها الى الانتحار ، ويعود الابن الى الوالد المحتضر ويخبره حقيقة الامر ، حينها يوقن هرقل ان لاشفاء مما يعاني فيطلب الى ابنه حمله الى صخرة زيوس وتغطية جسده باوراق الزيتون وحرقه ثم حفظ حرماته بالزواج من زوجته، حينها يذعن الابن لطلب ابيه بعد طول مجادلة ويأخذ والده البطل الى الصخرة لينفذ الوصية.

التحليل

السمات الاساسية

اتسم هرقل بالانغمار في طاعة الالهة وتقديم فروض الطاعة لها ، فقد جاهد طوال حياته بسبب ما قدرته عليه الالهة "**كان ذلك نهاية جهاد هرقل الذي قدرته عليه الالهة كما يقول** " **(ص٧٩)** كما ان طاعته للالهة دفعت به الى ان يهدي انتصاراته لها ويبني بيوتا لعبادتها مما يغنم من حروبه" **انه يقدم باكورة نصره لالهة وطنه** " **(ص٨٠)** و" **انه فوق شاطيء ايبو حيث يبني معبدا ويقدم الثمار الى زيوس**" **(٨٢)**حيث كان يقدم فروض الطاعة والقرابين للالهة ، كما انه مسؤول عن التكفير عن اخطائه او ذنوبه فقد بيع كعبد لامرأة اجنبية وكان ذلك حكما اصدره زيوس عقابا له على قتله عبدا من الناس غدرا فوجب عليه التكفير عن ذنبه هذا" **غضب زيوس رب العالمين فطرده عبدا يباع في الاسواق**" **(ص٨٤)**.كما انه عانى الكثير طوال" **حياته حياة خادم يخدم غيره لايصل الى البيت حتى يبرحه**" **(ص٧٤)** ، واستمرت معاناته حتى في نهايته المفزعة " **فاضت ينابيع الدمع واستبدت الاوجاع بهرقل بصورة مفزعة فأعداؤهلم يرثوا لبلائه قبلئذ مثلما رثوا له الان** " **(ص١٠٨)** أمتاز هرقل بقوة البنية فهو من انصاف الالهة امه الكيمينه وابوه زيوس " **لقد تقدم البطل المجيد ابن زيوس والكيمينه** " **(ص٧٣)** كما يمثل انموذجا للبطل الخرافي بابعاده الجسمية وقوته الخارقة وهيئته المخيفة ، حيث تمكن من القضاء على الوحوش الخرافية وتجسد ذلك في حواره مع ذراعيه" **يا ذراعي العزيزان انكما انتما اللتان قهرتما الاسد الذي لم يغلبه احد وقهرتما مارد ليرفا وقهرتما جيشا من مخلوقات العجائب التي لها سيقان الخيل وقهرتما خنزير الوحش في ايريمانت**"**(ص١١٧)**

السمات المركزية

اتصف هرقل بالشجاعة والبسالة في ميادين الحروب ، واتضح ذلك في حوار زوجته " **كلما خرج لمصارعة كأنه كان يخرج لعمل يعمله ولايخرج للموت**" **(ص٧٩)** ، فقد عرف بجرأة

عجيبة في اختراق الاخطار وبدا ذلك جليا في كلام ابنه هيللوس " **لقد مشى الى مدينة ايروتوس الشهيرة وغزاها وعاد باعلام النصر وانفال الحرب** "**(ص ١٠٤)** ، كما انه كان محبا للشهرة متخذا قراراته باستقلالية ذو ارادة قوية واصرار ومثابرة على اتمام مهامه " **قهر تحت الارض ذا الرؤوس الثلاثة في ديار الموتى وهو من نسل اخيدا الجبار والافعى الحارسة بقاع الذهب في اقصى الارض** " **(ص١١٧)** كما اتسم بقرائته الجيدة لذاته مستمدا منها الدوافع الضرورية لالتزامه بالفعل الذي يقره ، فحينما لمس المارد زوجته لمسة احرجتها سرعان ما شعر بذلك فكان دافعا لفعل القتل " **لمسني بيده لمسة حارجة فصرخت منها فاستدار هيرقل ورماه بسهم كالشهاب فاصاب منه مقتلا** "**(ص٩٧)** ، كما انه شخص لاوجود الانانية في قاموس حياته حيث امتاز بفقدان ذاتيته وانغماره في مساعدة الاخرين على الرغم من المشقة والمعاناة ، فقد " **كانت حياته حياة خادم يخدم غيره** "**(٧٤)** فضلا عن انه كان صادقا مع الاخرين وفيا بالعهود التي يقطعها ويتجسد ذلك في قوله " **اذا احنثت باليمين فابتهل ان ينزل البلاء على الكاذبين** "**(ص ١٢٢)**.

السمات الثانوية

اتسمت علاقة هرقل مع الاخرين بالتبادل والتعامل ، فقد تعامل مع ابنه في ان رضاه يقابل حفظه لحرماته بعد موته" **ارع حرمات فراشي يابني استجب لي فأن صدقتني في الكبيرة ولم تصدقني في ابسط الامور ضيعت ما احمل لك من جميل** "**(ص١٢٤)** ، الا انه كان مقاتلا شجاعا يعمل الى المباغتة في قتال عدوهفي بعض الاحيان " **ان هيرقل قد غزا مدينة ايروس واخذهن غنائم لنفسه ليقدمهن للالهة** " **(ص٨٢)**، بيد انه يصاب بالغرور والمباهاة والتفاخر بنفسه ونسبه " **اني انا هرقل من خير الامهات وابن زيوس رب السماوات العلى** " **(ص١١٨)** حتى وهو صريع الفراش والسم يأكل جسده شيئا فشيئا فان غروره يدفعه الى معاقبة المسيئين له حتى وان كانوا موتى " **فلتأت ولتتقدم لاعلمها ان تبلغ العالمين ، اني اعاقب المجرمين حيا او ميتا** " **(ص١١٨)** فعلى الرغم من علمه بموتها فهو يصر على عقابها، كما انه اتسم بالدهاء والحيلة فقد لاحق ايفينتوس الى تلال تيرونثيا وذلك باقتفاء اثار خيله الضالة وحينما شرد بصر ايفنيتوس وذهنه بعيدا " **رماه هرقل من اعلى الجبل الى باطن الوادي** "**(ص٨٤)** فجنبه الدهاء والحيلة مقاتلة ايفنتيوس كما انه تحمل مشاق خدمة امرأة اجنبية بكل حكمة حتى سنحت له الفرصة " **فلم يلبث ان اخذ جيشا اجنبيا وسار الى مدينة ايرونوس**" **(ص٨٢)** للانتقام ممن تسبب في ذلك.

العينة الثالثة

مسرحية " الكستيس" ****** **تأليف: يوريبيدس**

قصة المسرحية

بعد ان احتال ابولو على ربات العالم السفلي وخلص ادميتوس ، كان لابد من فدية يفدى بها وهي روح شخص متطوع يموت بدلا عنه ، فلم يجد احد حتى ابويه العجوزين ، لم يكن غير زوجته الكتيس ابنة بلياس ، تلك الزوجة الوفية الصادقة ، فحاول ابولو اقناع الموت بتركها لانه يكن لهما محبة خاصة ، فبعد ان حكم عليه خدمة البشر لارتكابه ذنبا سكن في بيت ادميتوس وعومل معاملة طيبة ، وهاهي الكستيس تودع زوجها وطفليها ، ويعدها زوجها ان قلبه لن يعرف امرأة غيرها وسيحزن طالما كان حيا على افضل النساء واجملهن فقد افتدته بصباها وجمالها وخلدت الى الموت طائة لاجله، ثم يصل هرقل ويستقبله الملك خير استقبال ويستضيفه دون ان يعلمه الحقيقة ، وتبدأ مراسيم الجنازة بينما هرقل يحتسي الخمر ويمرح ويغني والملك يعاني الامرين متجها نحو المحرقة الجنائزية ، فيحضر والده حاملا معه المجوهرات الثمينة والملابس الفاخرة لمن افتدت وله بشبابها حينها يدور حديث قاس ومرير بين الطرفين ينتهي بطرد الاب من الشعائر الجنائزية ، وحينما يعلم هرقل بحقيقة الامر من الخادم فيتعهد باعادة الكستيس الى زوجها الكريم الذي حباه بكل نبل على الرغم من مصيبته وما يعانيه ، فيعود الملك والحاشية يجر اذيالهم الحزن والمعاناة وتواسيهم الدموع والاهات على الكستيس ، فيصل هرقل معاتبا صديقه على عدم اخباره بالحقيقة ، وقد جلب معه امرأة محجبة واحتال على الملك باخباره انه قد شارك بالعاب رياضية تستغرق جهدا عظيما وقوة هائلة فربحها مع عشرات الاغنام، وطلب اليه ان يحتفظ بها في حجرة الكستيس فرض الملك ذلك ودار حديث شيق ومرمز بين الاثنين حتى يكشف هرقل عن هوية المرأة لتكون الكستيس فيعم الفرح والارتياح القصر بدلا من الحزن واليأس والالام ، ويعود هرقل بكل عزيمة واصرار لاتمام مهمته بأعادة الخيول الى الملك .

التحليل

السمات الاساسية

اتسم هرقل بطاعة الالهة وخدمتها وتنفيذ اوامرها فضلا عن تمجيدها ، فهو يطلب من الخادم ذلك " **مجد الالهة سبيريس التي تمنح البشر الفانين سعادة عظيمة فهي الالهة الطيبة** " **(ص٤٨)** كما انه يعد من انصاف الالهة حيث ينتسب هرقل الى زيوس وامه الكيمينه وتتأكد هذه السمة في ترحاب الملك ادميتوس به " **تحياتي يا ابن زيوس وسليل بيرسيوس** " **(ص٣٢)** لذلك فانه يمتاز ببنية قوية وهيئة مخيفة فلقد وصف دخوله قصر الملك بالاتي " **يدخل هرقل في التومضرما.... بجلد الاسد وبهراوة هائلة**" **(ص٣٠)** ومصارعة الموت خير دليل على قوته وابعاد جسمه الخارقين " **ساقوم باعتصاره –الموت– بقوة بحيث لايمكن لاحد ان يفلته من يدي قبل ان يعطي لي هذه المرأة** " **(ص٥١)** فتصارع مع الروح التي تملك الكستيس وانتصر عليها

وبذلك يمثل هرقل انموذجا للبطل الخرافي " **هرقل : بالاشتراك في معركة مع الروح التي كانت تملكها ومتحكمة فيها ...بجانب قبرها فلقد اعددت له كمينا واحكمت قبضتي عليه**"(ص٦٧)

السمات المركزية

اتسم هرقل بالشجاعة والبسالة في مقارعة العدو والانتصار عليه بكل اصرار وقوة " **يبدو انه مقدر علي قتال ابناء اتريوس وكان اولهم ليكون بعد اذ كيونيس والان ها انا اقترب من مثل هذا المنافس الثالث** " **(ص٣١-٣٢)** لم تقتصر شجاعته على محاربة الوحوش والقضاء على الاعداء اينما كانوا بل كبح جماحه عند الغضب وفي هذه الشجاعة حكمة بالغة يتجسد ذلك في قوله " **فلتتدرب على كبح جماحك وتحمل الامك** " **(ص٦٣)** غير ان شجاعته الفائقة ولدت في ذاته جرأة عجيبة في اختراق الاخطار وبدا ذلك واضحا في قوله "**اني ذاهب لكي احضر العربة ذات الجياد الاربعة من ديوميدس الطراقي** "**(ص٣٠)** وتمثلت شجاعته في مساعدة الاخرين وبذل ما بوسعه في سبيل انقاذهم وهنا يتجسد فقدانه لذاتيته وعلى وجه الخصوص في انقاذه الكستين " **خذ تلك السيدة وضعها في مكان امن حتى يتثنى لي قتل ملك السبتون واعود بخيول طراقي**" **(ص٥٢)** فقد وفى بالعهد الذي قطعه واعاد الكستين الى صديقه الكريم ، و احب هرقل الشهرة كما احب المغامرة بحسبه ونسبه ، وكان لايفوت أي مظهر من مظاهر الحياة يبرز فيه قوته وشجاعته ومقارعة للوحوش والصعاب ، وتجسد ذلك في في قوله " **فمنذ ان حدث واصبحت موجودا هناك فمن العار علي ان ادع هذه الفرصة المؤدية الى المجد والفوز تمر** " **(ص٦٠)** الا ان حبه للمجد والشهرة لم يحول دون كونه صادقا مع الاخرين محبا لهم ولمساعدتهم صادقا في مشاعره واحاسيسه مع الاخرين صادقا في وعوده وكما وصفه ارميتوس " **هذا الرجل هو افضل اصدقائي فكلما ذهبت الى ارجوس العطش كان دائما ما يكون افضل من يستضيفني** " **(ص٥٩)** مما يدل على كرمه وصدقه.

السمات الثانوية

اتصف هرقل بالقوة الخارقة والشجاعة الكافية لتمكنه من مباغتة عدوه في عقر داره ، لانه يؤمن بكل اصرار على ضرورة القضاء على الاعداء ومعاقبتهم اينما كانوا مما جعل منه شخصا يحب الشهرة والمفاخرة ويتغنى مغرورا بذلك امام الملأ علنا " **ما من احد سيرى ابن الكيمين يخشى من منافسة مهما بكانت قوته** " **(ص٥٢)** فضلا عن انه يمتاز بالذكاء والدهاء والحيلة ، كما حدث وصنع كمينا للموت مكنه من اعادة الكستيس وخلاصها العجيب من الموت " **هرقل : لو انني اعددت له كمينا وبعد ذا اندفع واحكم قبضتي عليه** "**(ص٥١)** كما امتاز بالحكمة وطلاقة اللسان وتجسد ذلك بقوله " **على الواحد منا التحدث بوضوح لصديقه ولايحتفظ بسر**

احزانه في قلب واحد " (ص٥٩) كذلك في قوله " **هناك فرق بين الوجود بالفعل وعدم الوجود فكلاهما شيئان مختلفان تماما" (ص٣٤).**

الفصل الرابع– النتائج والاستنتاجات:

اولا.النتائج:

١. تمثلت السمات الاساسية لشخصية هرقل الاسطورية في النص المسرحي اليوناني بالانغمار في طاعة الالهة والانتساب اليهم ، والتكفير عن الذنوب، والمعاناة طوال حياته ، فضلا عن كونه ذو ابعاد جسمية خارقة وهيئة مخيفة ويتمتع ببنية قوية لذا يشكل انموذجا للبطل الخرافي.

٢. تمثلت السمات المركزية لشخصية هرقل الاسطورية في النص المسرحي اليوناني بالشجاعة والبسالة والمباغة في ميادين القتال واستقلالية في اتخاذ القرار، كما يتمتع بجرأة عجيبة في اختراق الاخطار فقد اتسم بحبه للشهرة والوفاء بالعهود والتعامل بصدق مع الاخرين بارادة واصرار ونكران للذات.

٣. تمثلت السمات الثانوية لشخصية هرقل الاسطورية في النص المسرحي اليوناني بالتعامل مع الاخرين بمبدأ التبادل والدهاء والحيلة والحكمة في الخروج من المآزق وطلاقة الحديث، فضلا عن اتصافه بالغرور والمباهاة مع اهمال الجانب الفني الذي تمتعت به شخصيية هرقل الاسطورية.

ثانيا.الاستنتاجات:

١. ان شخصية هرقل الاسطورية شكلت انموذجا للبطل المسرحي الخرافي في النص المسرحي اليوناني.

٢. ان حب الشهرة والوفاء بالعهود والتعامل بصدق مع الاخرين ونكران الذات من السمات المركزية لشخصية هرقل التي تمثلت في شخصيات النص المسرحي اليوناني.

٣. ان الغرور والمباهاة وطلاقة الحديث والدهاء والحيلة والحكمة في الخروج من المآزق من السمات الثانوية لشخصية هرقل التي تمثلت في شخصيات النص المسرحي اليوناني.

٤. ان النص المسرحي اليوناني اهمل الجانب الفني لشخصية هرقل الاسطورية في بناءه لشخصياته المسرحية.

التوصيات والمقترحات

أولاً. التوصيات:

توصي الباحثة الاتي:

١. ترجمة كتب حديثة تدرس الملاحم الشرقية القديمة برؤية حديثة .

٢. توفير المصادر العربية والاجنبية التي تدرس المسرح الاغريقي في المكتبات الاكاديمية والالكترونية.

٣. نشر دراسات تبين الجذور المسرحية الحقيقية للمسرح الاغريقي.

ثانياً. المقترحات:

تقترح الباحثة الاتي:

١. دراسة العلاقة التي تربط المسرح الروماني بملاحم اليونان.

٢. دراسة الاساطير البابلية واثرها في المسرح الاغريقي.

٣. دراسة تحول الزمن بين الملاحم الفرعونية والنص المسرحي اليوناني.

الهوامش والمصادر

اولا.الهوامش:-

١. د.زهير صاحب :فنون فجر الحضارة في بلاد وادي الرافدين (عمان:دار مجدلاوي،٢٠١٠) ص (٩).

٢. فراس السواح : مغامرة العقل الاولى ، ط١١ (سوريا :علاء الدين،١٩٩٦) ص (١١).

٣. جان بيير فرنان وبيير فيدال ناكيه : الاسطورة والتراجيديا في اليونان القديم ، تر: حنان قصاب حسن (سورية : الاهالي ،١٩٩٩) ص ١٣.

٤. فايز ترحيني: الدراما ومذاهب الادب، (بيروت:الحمراء،١٩٨٨) ص٦٧.

٥. ابن منظور : لسان العرب ، مج١ ،(بيروت : دار صادر ، ١٩٥٦) ص ٥٧٥.

٦. جيراد برنس : قاموس السرديات ، تر: السيد امام (القاهرة : ميريت ،٢٠٠٣) ص ٥٧.

٧. ابراهيم عبد الستار : اسس علم النفس (الرياض : المريخ ، ١٩٨٧) ص ٤٣٦.

٨. ابو الحسين احمد ابن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ج٥ (دمشق : الاسد، ٢٠٠٢) ص ٣٤٨.

٩. ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي ،ج١ (القاهرة: مطابع الاميرية ، ١٩٨٣) ص ٥٤.

١٠.موسوعة المصطلح النقدي : تر:د.عبد الواحد لؤلؤة ،مج١،ط٢ (بيروت :موكال،١٩٨٣) .ص١٥.

١١.ج.دبليو .هد.اتكنز:النقد الادبي الانكليزي (القرطوسي:كمبردج،١٩٤٣) ص ٣١.

١٢.موسوعة المصطلح النقدي :مصدر سابق ،ص ١١١.

١٣.محمد عباس : افلاطون والاسطورة (بيروت :التنوير ،٢٠٠٨) ص ٨.

١٤.هنري فرانكفورت واخرون : ماقبل الفلسفة ،تر:جبرا ابراهيم جبرا،ط٢ (بيروت:المؤسسة العربية للدراسات،١٩٨٠) ص.ص ٨-١٣ .

١٥.مصطفى محمود سليمان : تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العصور القديمة والوسيطة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥) ص ١١.

١٦.محمود محمد علي محمد : الاصول الشرقية للعلم اليوناني (القاهرة : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ١٩٩٨) ص ٢٦.

١٧.لوك بنوا : اشارات ، رموز واساطير ، تر : فايز كم نقش (بيروت : عويدات ، ٢٠٠١) ص ٩٦.

١٨.ارنست كاسيرر : الدولة والاسطورة ، تر: احمد حمدي محمود (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥) ص ٢١.

١٩.سيد القمني : الاسطورة والتراث (القاهرة : المركز المصري لبحوث الحضارة، ١٩٩٩) ص ٢٥.

٢٠.هـ . د. كيتو : الاغريق ، تر: عبد الرزاق يسري ، مراجعة : محمد صقر خفاجة (القاهرة : الفكر الغربي ، ١٩٦٣) ص ٦٤.

٢١.ارنست كاسيرر : الدولة والاسطورة، مصدر سابق ص ٦٤.

٢٢.أ.أ. نيهاردت : الالهة والابطال في اليونان القديمة ، تر : هاشم حمادي (دمشق: الاهالي ، ١٩٩٤) ص ٧.

٢٣.بان وان :نشؤ الرواية ، تر: عبد الكريم محفوظ (دمشق ، ١٩٩١) ص ١٩.

٢٤.جورج كونتنيو : الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، تر: سليم طه (بيروت : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٩) ص ٤٣.

٢٥.صبري مسلم حمادي : اثر التراث في الرواية العراقية الحديثة (بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٠) ص ٤٥.

٢٦.جان بيير فرنان ، بيير فيدال ناكيه : الاسطورة والتراجيديا في اليونان القديم ،تر: حنان قصاب حسن (سورية : الاهالي ، ١٩٩٩) ص ٤٨.

٢٧.أ.أ. نيهاردت : مصدر سابق ، ص ٧.

٢٨.فراس السواح : لغز عشتار ،الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة، ط٨(دمشق : علاء الدين ، ٢٠٠٢) ص ٢٦.

٢٩.فريدريك نيتشه : الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ،ط٢ (بيروت : الحمراء ، ١٩٨٣) ص ٤٩.

٣٠.سيد القمني : مصدر سابق، ص ٢٤.

٣١.جان بيير فرنان وبيير فيدال ناكيه ، مصدر سابق، ص ٤٧.

٣٢.عبد العال عبد الرحمن عبد العال ابراهيم : الانسان لدى فلاسفة اليونان في العصر الهيللينى ، اطروحة دكتوراة في الفلسفة ، جامعة طنطا ، كلية الاداب ، قسم الفلسفة ، ١٩٩١، ص ٣٦.

٣٣.أ.أ. نيهاردت ، مصدر سابق ، ص ٧.

٣٤.لوك بنوا : مصدر سابق ، ص ٩٧.

٣٥. ممدوح درويش مصطفى وابراهيم السايح :مقدمة في تاريخ الحضارات الرومانية واليونانية –تاريخ اليونان(الاسكندرية:الازليطة، ١٩٩٩) ص ٤٠-٤١.
٣٦.فايز ترحيبني:الدراما ومذاهب الادب (مصدر سابق) ص ٦٧.
٣٧.احمد عثمان :الشعر الاغريقي تراثا انسانيا وعالميا (القاهرة :الاسكندرية ،١٩٨٤) ص٤٠ .
٣٨.محمد حمدي ابراهيم :نظرية الدراما الاغريقية (القاهرة :نوبار ،١٩٩٩) ص ١٥ .
٣٩.المصدر السابق ، ص ٢٤.
٤٠.مولوين ميرشنت و كليفورد ليتش :التراجيديا والكوميديا،تر:عليا حمد محمود (عالم المعرفة :الكويت،١٩٩٠) ص٤١.
٤١.المصدر السابق: ص ١١٨.
٤٢.حورية محمد حمو :تأصيل المسرح العربي بين التنظير والتطبيق (دمشق:الاسد،١٩٩٩) ص١٣.
٤٣.كمال ممدوح حمدي : الدراما اليونانية (الاسكندرية : دار المعارف) ص ١٠- ١١.
٤٤.محمد حمدي ابراهيم:نظرية الدراما الاغريقية (مصدر سابق) ص ٢٥.
٤٥.فايز ترحيبني :الدراما ومذاهب الادب (مصدر سابق) ص – ص ٧١-٧٤ .
٤٦.اديث هاملتون : الاسلوب اليوناني في الادب والفن والحياة ، تر: حنا عبود (سورية : مطابع وزارة الثقافة ، ١٩٩٧) ص.ص. ١٩٣-١٩٥.
٤٧.لطفي عبد الوهاب يحيى : اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري (الاسكندرية :المعرفة ،١٩٩١) ص.ص ١٩٥-١٩٦.
٤٨.ممدوح درويش مصطفى وابراهيم السايح : مقدمة في تاريخ الحضارة الرومانية واليونانية (الاسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩) ص٨٦.
٤٩.جان بيير فرنان وبيير فيدال ناكيه : الاسطورة والتراجيديا في اليونان القديمة ، مصدر سابق، ص ٦٩.
٥٠.يوريبيديس : افجينيا في اوليس، تر: اسماعيل البهناوي (الكويت : وزارة الاعلام ، ١٩٨٤) ص ٢٧.
٥١.علي عكاشة واخرون:اليونان والرومان(اربد: دار الامل، ١٩٩١) ص ٦٩.
٥٢.اديث هاملتون : مصدر سابق، ص.ص ٢١٢-٢١٧.
٥٣.لطفي عبد الوهاب يحيى : مصدر سابق ، ص ١٩٦.
٥٤.عاصم احمد حسين : المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (القاهرة: نهضة الشرق، ١٩٩٨) ص ٤٤.
٥٥.محمود فهمي : تاريخ اليونان،تقديم محمد زينهم محمد عزب (الاسكندرية : الغد ، ١٩٩٩) ص ١٠٦.
٥٦.ممدوح درويش مصطفى وابراهيم السايح : مصدر سابق ، ص ٨٩.
٥٧.المصدر السابق ، ص .ص ٨٩-٩٢.

٥٨.عاصم احمد حسين : مصدر سابق، ص ٤٥.

٥٩.عبد اللطيف احمد علي : التاريخ اليوناني (بيروت : دار النهضة العربية ،١٩٧٦) ص ٦٥.

٦٠.لطفي عبد الوهاب يحيى : مصدر سابق ، ص ١٩٦.

٦١.ممدوح درويش مصطفى وابراهيم عبود : مصدر سابق ، ص ٩٢.

٦٢.اديث هاملتون : مصدر سابق ، ص.ص ٢٢٣-٢٣٢.

٦٣.ممدوح درويش مصطفى و ابراهيم عبود،مصدر سابق،ص .ص ٩٨-١٠١.

* ملحق (١).

** ملحق (٢).

***ملحق (٣).

**** اسخيلوس :بروميثيوس في الاغلال ، تر: اسحق عبيد (القاهرة :اطلس،١٩٩١)

***** سوفوكليس: نساء تراخيس ، تر: علي حافظ (الكويت : وزارة الاعلام، ١٩٧١)

****** يوريبيدس : الكستيس ، تر: اسامة سليمان (ب-ت)

*******ملحق (٤)

ثانيا.المصادر

المعاجم:

١. ابراهيم عبد الستار : اسس علم النفس (الرياض : المريخ ، ١٩٨٧).

٢. ابراهيم مدكور: المعجم الفلسفي ،ج١ (القاهرة: مطابع الاميرية ، ١٩٨٣)

٣. ابو الحسين احمد ابن فارس بن زكريا : معجم مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، ج٥ (دمشق : الاسد، ٢٠٠٢).

٤. ابن منظور : لسان العرب ، مج١ ،(بيروت : دار صادر ، ١٩٥٦).

٥. جيراد برنس : قاموس السرديات ، تر: السيد امام (القاهرة : ميريت ،٢٠٠٣).

٦. حماد ،حسين فهد : موسوعة الاثار التاريخية "حضارات ،شعوب مدن،عصور ،حرف ،لغات" (الاردن :اسامة،٢٠٠٨) .

٧. موسوعة المصطلح النقدي : تر:د.عبد الواحد لؤلؤة ،مج١،ط٢ (بيروت :موكال،١٩٨٣) .

الكتب والرسائل:

٨. أ.أ. نيهاردت : الالهة والابطال في اليونان القديمة ، تر : هاشم حمادي (دمشق: الاهالي ، ١٩٩٤)

٩. ابراهيم ، عبد العال عبد الرحمن عبد العال: الانسان لدى فلاسفة اليونان في العصر الهيللينى ، اطروحة دكتوراة في الفلسفة ، جامعة طنطا ، كلية الاداب ، قسم الفلسفة ، ١٩٩١.

١٠.ابراهيم ،محمد حمدي:نظرية الدراما الاغريقية (القاهرة :نوبار ،١٩٩٩) .

١١.اديث هاملتون : الاسلوب اليوناني في الادب والفن والحياة ، تر: حنا عبود (سورية : مطابع وزارة الثقافة ، ١٩٩٧)

١٢.ارنست كاسيرر : الدولة والاسطورة ، تر: احمد حمدي محمود (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥)

١٣.اسخيلوس :بروميثيوس في الاغلال،تر: اسحق عبيد (القاهرة :اطلس،١٩٩١)

١٤.باقر ،طه :مقدمة في ادب العراق القديم،مج١ (بغداد :مطبعة كلية الاداب،١٩٧٦) .

١٥.بان وان :نشؤ الرواية ، تر: عبد الكريم محفوظ (دمشق ، ١٩٩١)

١٦.ترحيبني ،فايز :الدراما ومذاهب الادب،(بيروت:الحمراء،١٩٨٨).

١٧.حسين ، عاصم احمد : المدخل الى تاريخ وحضارة الاغريق (القاهرة: نهضة الشرق، ١٩٩٨)

١٨.جان بيير فرنان وبيير فيدال ناكيه : الاسطورة والتراجيديا في اليونان القديمة ، تر : حنان قصاب حسن (سورية : الاهالي ، ١٩٩٩)

١٩.ج.دبليو .هد.اتكنز :النقد الادبي الانكليزي (القرطوسي:كمبردج،١٩٤٣) .

٢٠.جورج كونتنيو : الحياة اليومية في بلاد بابل واشور ، تر: سليم طه (بيروت : دار الشؤون الثقافية ، ١٩٩٩)

٢١.حمو ،حورية محمد :تأصيل المسرح العربي بين التنظير والتطبيق (دمشق:الاسد،١٩٩٩).

٢٢.حمدي ،كمال ممدوح: الدراما اليونانية (الاسكندرية :دار المعارف)

٢٣.السايح ، ممدوح درويش مصطفى وابراهيم :مقدمة في تاريخ الحضارات الرومانية واليونانية –تاريخ اليونان(الاسكندرية:الازليطة، ١٩٩٩)

٢٤.سليمان ، مصطفى محمود : تاريخ العلوم والتكنولوجيا في العصور القديمة والوسيطة (القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٥)

٢٥.السواح ، فراس : مغامرة العقل الاولى (بيروت :١٩٨٥)

٢٦.ـــ: لغز عشتار ،الالوهة المؤنثة واصل الدين والاسطورة، ط٨(دمشق : علاء الدين ، ٢٠٠٢)

٢٧.سوفوكليس : نساء تراخيس ، تر: علي حافظ (الكويت: وزارة الاعلام ، ١٩٧١)

٢٨.طاليس ،ارسطو ،فن الشعر ،تر: عبد الرحمن بدوي(بيروت :دار الثقافة،١٩٥٢)

٢٩.عباس ،محمد : افلاطون والاسطورة (بيروت :التنوير ،٢٠٠٨)

٣٠.عثمان ،احمد :الشعر الاغريقي تراثا انسانيا وعالميا (القاهرة :الاسكندرية ،١٩٨٤) .

٣١. عكاشة ، علي واخرون : اليونان والرومان (اربد: دار الامل، ١٩٩١).

٣٢.علي ، عبد اللطيف احمد : التاريخ اليوناني (بيروت : دار النهضة العربية ،١٩٧٦)

٣٣.فرانكفورت ،هنري واخرون : ماقبل الفلسفة ،تر:جبرا ابراهيم جبرا،ط٢ (بيروت:المؤسسة العربية للدراسات،١٩٨٠) .

٣٤.فريدريك نيتشه : الفلسفة في العصر المأساوي الاغريقي ،ط٢ (بيروت : الحمراء ، ١٩٨٣)

٣٥. فهمي ، محمود : تاريخ اليونان ، تقديم محمد زينهم محمد عزب (الاسكندرية : الغد ، ١٩٩٩)

٣٦.القمني ، سيد : الاسطورة والتراث (القاهرة : المركز المصري لبحوث الحضارة، ١٩٩٩)

٣٧.محمد ، محمود محمد علي : الاصول الشرقية للعلم اليوناني (القاهرة : عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية ، ١٩٩٨)

٣٨.مصطفى، ممدوح درويش و السايح ،ابراهيم :مقدمة في تاريخ الحضارات الرومانية واليونانية – تاريخ اليونان (الاسكندرية:الازليطة، ١٩٩٩) .

٣٩.ميرشنت ،مولوين و كليفورد ليتش : التراجيديا والكوميديا،تر:عليا حمد محمود (عالم المعرفة :الكويت،١٩٩٠) .

٤٠.لوك بنوا : اشارات ، رموز واساطير ، تر : فايز كم نقش (بيروت : عويدات ، ٢٠٠١)

٤١.هـ . د. كيتو : الاغريق ، تر: عبد الرزاق يسري ، مراجعة : محمد صقر خفاجة (القاهرة : الفكر الغربي ، ١٩٦٣)

٤٢.يحيى ،لطفي عبد الوهاب: اليونان مقدمة في التاريخ الحضاري (الاسكندرية :المعرفة ،١٩٩١)

٤٣.يوربيدس :افجينيا في اوليس،تر:اسماعيل البنهاوي (الكويت: وزارة الاعلام ،١٩٨٤)

٤٤.ـــ: الكستيس ، تر: اسامة سليمان (ب – ت).

الملاحق:

ملحق (١) مجتمع البحث.

ت	اسم المسرحية	اسم المؤلف	تاريخ العرض
١	الفرس .	اسخيلوس	٤٧٢ قبل الميلاد.
٢	سبعة ضد طيبة.	ـــ	٤٦٧ قبل الميلاد.
٣	الضارعات .	ـــ	٤٦٣ قبل الميلاد.
٤	اجامنون.	ـــ	٤٥٨ قبل الميلاد.
٥	حاملات القرابين.	ـــ	٤٥٨ قبل الميلاد.
٦	ربات الغضب.	ـــ	٤٥٨ قبل الميلاد.
٧	بروميثوس في الاغلال.	ـــ	.....
٨	اجاكس	سوفوكليس	٤٤٤-٤٥١ قبل الميلاد
٩	انتيجوني	ـــ	٤١٥-٤٣٠ قبل الميلاد
١٠	اوديب ملكا	ـــ	٤١٥-٤٣٠ قبل الميلاد
١١	الكترا	ـــ	٤١٥-٤٣٠ قبل الميلاد
١٢	فيلوكتيس	ـــ	.....
١٣	اوديب في كولون	ـــ	.....
١٤	نساء تراخيس	ـــ	.....
١٥	الكستيس	يوريبيدس	٤٣٨ قبل الميلاد
١٦	ميديا	ـــ	٤٣١ قبل الميلاد
١٧	هيبوليتون	ـــ	٤٢٤ قبل الميلاد
١٨	عابدات باخوس	ـــ	٤٠٥ قبل الميلاد

١٩	افجينيا في اوليس	ـــ	٤٠٥ قبل الميلاد
٢٠	افجينيا في تاوريس	ـــ	٤١٢ قبل الميلاد
٢١	الطروادیات	ـــ	٤١٥ قبل الميلاد
٢٢	هيلين	ـــ	٤١٢ قبل الميلاد
٢٣	اوريستيس	ـــ	٤٠٨ قبل الميلاد
٢٤	اندروماخي	ـــ	٤٢٦ قبل الميلاد
٢٥	ابناء هيراكليس	ـــ	٤٣٠ قبل الميلاد
٢٦	هيكابي	ـــ	٤٢٤ قبل الميلاد
٢٧	اللاجئات	ـــ	٤٢٢ قبل الميلاد
٢٨	اليكترا	ـــ	٤١٧ قبل الميلاد
٢٩	جنون هيراكليس	ـــ	٤١٧ قبل الميلاد
٣٠	ايون	ـــ	٤١٢ قبل الميلاد
٣١	الفينيقيات	ـــ	٤١٠ قبل الميلاد
٣٢	الكيكلويوس	ـــ	٤٠٥ قبل الميلاد

ملحق (٢)" استمارة الاداة "

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة.

الاستاذ د. .....المحترم .

تقوم الباحثة بدراسة سمات شخصية هرقل وتمثلاتها في تراجيديا اسخيلوس ، يهدف البحث الحالي إلى تعرف تمثلات شخصية هرقل في النصوص المسرحية لاسخيلوس . فضم البحث مبحثا اول لدراسة سمات شخصية هرقل بما تحمله من سمات اساسية تستغرق معظم حياته ، واخرى يتكرر التعبير عنها في مواقف متباينة ، وهناك سمات ذات اهمية ضعيفة في وصف الشخصية ،وكان المبحث الثاني قد درس

كتاب التراجيديا اليونانية (اسخيلوس وسوفوكليس ويوروبيديس)،فخرجت الباحثة بمؤشرات لأطار بحثها النظري منها ان شخصية هرقل تتمركز لتمثل المحورالفكري الذي تدور حوله الاحداث حيث ساهمت مساهمة فاعلة في تنامي الاحداث وتطورها، لما امتازت به من ثراء في تحولاتها وانه امتاز بسمة دائمة الا وهي ابعاده الجسمية الخارقة وهيئته المخيفة والفردانية، فضلا عن تكوينه المختلط بين الالوهية والبشر ،كما انه قارئا لذاته مستمدا منها الدوافع الضرورية لالتزامه بالفعل، وبدأ الظهور الفعلي للمسرح اليوناني على يد ثيسبيس الذي عاش اواسط القرن السادس قبل الميلاد فكانت النصوص الاولى التي اتتنا من اثينا، حيث نشأ الشكل الدرامي من الاغاني فتلاها التبادل في الحديث بين ممثل واحد والكورس كما في مسرحيات اسخيلوس .

ولما تتمتعون به من خبرة علمية تتوجه الباحثة اليكم لمساعدتها في بناء اداة بحثها (التحليل الوصفي) لاستخراج السمات ،راجية تفضلكم بأبداء ارائكم السديدة فيما ترونه مناسبا خدمة للبحث العلمي، ولكم كل التقدير.

" الاداة "

سمات شخصية هرقل

فقرة رئيسة	فقرة فرعية	يصلح	لا يصلح	البديل
السمة الاساسية	**١. الانغمار في طاعة الالهة الكلية والخشوع في محرابها.** **٢. مسؤول عن التكفير عن ذنوبه.** **٣. قوي البنية.** **٤. من انصاف الالهة.** **٥. ابعاده الجسمية خارقة.** **٦. هيئة مخيفة.** **٧. المعاناة طوال حياته.** **٨. الفردانية فهو يشكل انموذجا للبطل الخرافي.**			
السمة المركزية.	**١. الشجاعة والبسالة في ميادين الحروب.** **٢. الارادة والاصرار والمثابرة على**			

	اتمام مهامه. ٣. الاستقلالية في اتخاذ قراراته، ٤. قارئا لذاته مستمدا منها الدوافع الضرورية لالتزامه بالفعل. ٥. يشكل فعله مركز الاحداث. ٦. الجرأة العجيبة في اختراق الاخطار. ٧. فقدان ذاتيته. ٨. الاستخفاف والسخرية من الصعاب. ٩. حب الشهرة. ١٠. الوفاء بالعهود المقطوعة . ١١. الصدق مع الاخرين.			
السمة الثانوية.	١. يشكل موضع جدل بالنسبة للاخرين. ٢. تتسم علاقته مع الاخرين بالتبادل والتعامل. ٣. المباغتة في القتال. ٤. الغرور والمباهاة. ٥. الدهاء والحيلة والحكمة في الخروج من المآزق. ٦. براعة العزف. ٧. طلاقة الحديث. ٨. قوة جذب النساء من خلال استخدامه للعبارات الخلابة. ٩. اختلاف مصيره عن المصير العادي للاخرين.			

ملحق (٣) قائمة بأسماء السادة الخبراء

ت	الدرجة العلمية	اسم الخبير
١.	أ.د.	حميد علي حسون الزبيدي
٢.	أ.د.	عبود حسن عبود المهنا
٣.	أ.د.	هدى هاشم الربيعي
٤.	أ.م.د.	عقيل جعفر الوائلي
٥.	أ.م.د.	اياد كاظم السلامي

ملحق(٤) صور توضح مهام هرقل الاثنى عشر.

القضاء على اسد نيميا.

القضاء على الهيدرا ليرنا.

الاتيان بالغزال الاركادي.

الاتيان بخنزير اريمانثوس.

تنظيف اسطبل اوجيوس.

القضاء على ثور كريت.

قتل طيور ستيفاليان المتوحشة.

الحصول على زنار هيبوليت.

احضار خيول ديوميد الى اسوار طيبة.

القضاء على وحش جيريون.

احضار تفاحات الهسبيريديا.

احضار كلب سربيديوس حارس العالم السفلي.